

جامعة عبد الحميد بن باديس _ مستغانم _

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص " وسائل الإعلام و المجتمع " الموسومة بـ:

الاتصال الشبكي في أوساط الطلبة الجامعيين (الفيس بوك نموذجاً)
دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعيين مستغانم

المشرف

د: العربي بوعمامة

من المحذات الطلبة

. فوناس فتحيحة

. طيوربي عبد القادر

السنة الجامعية : 2014/2013

إهداء

الحمد لله الذي أعاننا على هذا العمل المتواضع و هداانا لهذا نسأله الرحمة و خير العلم و خير الثواب
و الصلاة على سيدنا محمد و حبيينا خير المصطفى و خير الأنام .
قالى الله تعالى : " و قضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا "

الآية

أهدي هذا العمل المتواضع الى الوالدين الكريمين اللذان كانا سندا لي في السراء و الضراء أطال الله
في عمرهما خديجة و محمد .
إلى كل أفراد عائلتي كبيرا و صغيرا .
إلا كل أصدقائي و زملائي في الجامعة و إلى أساتذة في علوم الإعلام و الاتصال .
و إلى كل من وسعتهم الذاكرة و لم تسعهم المذكرة .

عبد القادر

إهداء

أحمد الله عز و جل أضاء طريقي و هدانا لهذا ونسأله خير المسألة و خير الدعاء و خير العلم و خير الثواب و خير الممات

لقوله تعالى: " و قضي ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا"

الآية:

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى التي سهرت على راحتي و سعدت لسعادتي و حزنت لحزني إلى القلب الذي أعطاني الكثير إلى أعز ما أملك في الوجود أُمي حفظك الله و شفاك و أطال في عمرك إلى الأب المرحوم الذي لا ننساه بالكثير من الدعاء و الرحمة كما أهدي هذا العمل إلى جميع أفراد عائلتي الكريمة و إلى الأخ الذي كان بمثابة الأب بالنسبة لي ولا أنسى جميع الأصدقاء و الزملاء في الجامعة و أساتذة قسم علوم الإعلام و الإتصال و إلى كل ما يعرفني.

فتيحة

1) الدراسة الإستطلاعية:

قمنا بدراسة و ملاحظة أولية في ميدان البحث إتضح من خلالها أن هناك نوع من الإتصال يسود داخل الوسط الجامعي و منه قمنا بصياغة الفرضيات و أسئلة الإستمارة بعد إجرائنا لنوع من سير الأراء لعينة من الشباب

2) تحديد الإشكالية:

لقد ظهرت بحوث الإتصال بمجالها البحثي الجديد و الواسع مما جعلها علم قائم بذاته مستقل عن العلوم الإجتماعية ، الأمر الذي جعلها عاملا مهما في التغيير الإجتماعي و دورا له حركته الدائمة، فبفضل الإتصال إرتقت المجتمعات إلى ما هي عليه الآن ، فلم يقتصر الإتصال على الأفراد داخل المجتمع الواحد بل تعدى ذلك إلى الإتصال ما بين المجتمعات ، شريطة أن تكون الوسيلة المستعملة في عملية التواصل معروفة لدى الطرفين ، و تظهر أهمية الإتصال في تنظيم الجماعات الإنسانية و تحويلها إلى مجتمعات ذات نظام إجتماعي و إقتصادي و سياسي و ثقافي محدد يميز الواحد منها عن الآخر.

والمجتمع الجزائري يحتل الشباب فيه حيزا كبيرا إذ يمثل تلك الطاقات الإبداعية التي يستند إليها تقدم أي دولة ، فمن الواضح ما نراه اليوم أن شبكة الأنترنت أصبحت من الضروريات الأساسية لكل فرد داخل المجتمع ، خاصة بالنسبة للفئة الشبانية التي تحب التطلع و التفتح على كل ما هو جديد من خلال مواقع التواصل الإجتماعي ، و ذلك بالإبحار داخلها و تصفح صفحاتها ، فمن المستحيل اليوم نجد شابا أو شابة لا يمجج داخل هذه المواقع أو لا يمتلك إسما بها ، فبفضل هذه التكنولوجية الحديثة صار العالم بين أيدينا و التواصل مع من نريد في أي زمان و مكان ، و أكدت هذه التكنولوجية واقعها بغرس فعاليتها غصبا عنا ففرضت وجودها و خاصة أمام فئة الشباب و كان لها الأثر على هذه الشريحة من المجتمع إذ عملت على تغيير أنماط حياتهم اليومية و علاقاتهم الإجتماعية و طرق التواصل التقليدية المألوفة ، حيث أصبحوا يبنوا علاقات خارج محيطهم الإجتماعي و تكتسي فئة الطلبة الجزائريين أهمية خاصة لعدددهم الكبير داخل المؤسسات الجامعية و المعاهد في السنوات الأخيرة في كثير من ولايات الوطن ، و نفترض أن الطلبة هم الأكثر إقبالا على مواقع التواصل الإجتماعي سواء داخل هذه المؤسسات أو خارجها باعتبار هذه الفئة المثقفة من المجتمع و حاجتها إلى التغيير و حبها إلى التطور إلا أن الإنبهار مازال قائما بين هذه الشريحة و هذا ما جعلنا نتساءل عن الإتصال بين الشباب في ظل الإنتشار الملحوظ للمواقع التواصل الإجتماعية و من هذا السياق نطرح إشكالية الموضوع في التساؤل التالي:

ما مدى تفاعل الشباب في ظل إنتشار مواقع التشبيك الإجتماعي _ الفايسبوك نموجا _ ؟

- الفرضيات:

- __ يستخدم الشباب الفيسبوك من أجل التفاعل لتوسيع دائرة النقاش .
- __ يؤثر الفيسبوك سلبا على الإتصال في أوساط الشباب من ناحية اكتساب الثقافة.
- __ تختلف إستخدامات الشباب للفيسبوك حسب رغباتهم و إهتماماتهم .

(3) تحديد الموضوع:

من الواضح و الشائع أن الإتصال اليوم إمتلك مجالا أوسع ،خاصة بعد ظهور شبكة الأنترنت التي أصبحت الشاغل الوحيد لدى الشباب داخل حياتهم اليومية ،فأصبح هذا الإتصال عبر هذه الوسيلة إتصالا إفتراضيا كشكل أكثر حداثة و تطورا سنح بذلك التدفق السريع للأفكار و المعلومات في إطار ما عرف اليوم بالقرية الكونية من خلال سلطة التقنية في ظل تطور التكنولوجيات الحديثة من مواقع التواصل الإجتماعي و هذه الأخيرة ساهمت في الآونة الأخيرة بخلق نوع من الإتصال الجديد و لعل هذا هو موضوعنا .

(4) أسباب إختيار الموضوع:

تعد الأنترنت أبرز تجليات التكنولوجيا ،و حاضنت كل التطبيقات الإعلامية الحديثة أو ما يعرف بالإعلام الجديد،"فخمسون بالمائة يتصلون يوميا و تسعة مائة مليون مادة يتراسلون بها كالصور ،فيديو و غيرها والشبكات الإجتماعية تعتبر من أكثر و اهم تطورا داخل الشبكة ،و تعتبر الجزائر في مقدمة الدول المستخدمة للشبكات الإجتماعية فهي تعرف بأن لديها نسبة شباب تمثل النسبة الأعلى من بين الفئات الأخرى و هذا هو السبب في إختيار

الموضوع " إن السبب في إختيار موضوع البحث هو ما يحرك الباحث و يجعله يستمر فلأسباب في الدراسات العلمية تشكل عند الباحث دفعا قويا، و إن كانت تبدو بسيطة هذه الدوافع إلا أنها تبدو من خلال تحليل الباحث و أسلوبه،و من الأسباب التي دفعتنا لإختيار الموضوع هي:

(أ) الأسباب الموضوعية:

أهم هذه الخصائص التي تتميز بها هذه الوسائل الإتصالية الحديثة و في مقدمتها شبكة الأنترنت هي إمتلاكها لأدوات تعددت كالصوت و الصورة الثابتة و المتحركة و تبادل الرسائل بين أطراف العملية الإتصالية و الجمع بين خصائص وسائل الإتصال الشخصي ووسائل الإتصال الجماهيري

إن ما يشهده العالم من تطورات سريعة و أحداث مختلفة سواء السياسية و الإقتصادية و الإجتماعية...و حتى التقنية منها لها الإثر الكبير على المجتمع بشكل عام و الشباب بشكل خاص و من أهم هذه التطورات تقنية عالم الإعلام الجديد "مواقع التواصل الإجتماعي .

فإن حداثة الموضوع و تطوره جعل من الأمر أن يؤخذ بعين الإعتبار،لمعرفة أهمية الإتصال داخل هذه المواقع.

(ب) الأسباب الذاتية:

إمكانية معرفة الفروقات بين الشباب في إستعمال مواقع التواصل .
إهتمام شخصي فيما تكمن إستخدامات هذه المواقع.
إنتشار الإستعمال المتزايد لهذه المواقع.
جعل هذه المواقع بمثابة النقل السريع للمعلومة مهما كان نوعها.

5) أهداف الموضوع:

يهدف كل بحث علمي إلى الوصول إلى هدف معين ليزيل الغموض حول الموضوع ،وذلك من خلال إيجاد حل للإشكالية فهي ترجمة لما يريده الباحث و الوصول إلى حلول تحدم الموضوع، و من خلال هذا فالأهداف التالية:

- _ التعرف على واقع الإتصال من خلال مواقع التواصل لدى الشباب.
- _ محاولة الكشف عن أسباب إستعمال الشباب لمواقع التواصل.
- _ معرفة دوافع ارتباط الشباب بهذه المواقع.
- تحديد مكانة هذه التكنولوجيا الإتصالية بين الشباب و أثرها بالنفع او العكس.

6) أهمية الموضوع:

تدخل أهمية الموضوع في إطار تدعيم الدراسات العلمية المهمة بفئة الشباب و مجال الإتصال و كل ما يتعلق بعالم هذه الفئة
من أهمية في تحقيق الإستمرارية الإجتماعية ،و التعرف على خصائص هذا الجيل من الشباب في إطار ظهور عالم إفتراضي
الذي جعل من الفضول الغوص بأعماقه دون مراعاة خلفية هذا العالم .
فاليوم و ما نشهده من إنتشار واسع للمواقع الإجتماعية الكل يتحدث عنها مما جعلها تسحتوذ على اهتمام الكثيرين من الشباب و هذا راجع إلى سبب وجود ما هو جديد و سهولة الوصول إليه عبرها.

7) تحديد المفاهيم :

إن عملية تحديد المفاهيم هي عملية مهمة في البحث العلمي ،وذلك لتفادي الخلط بين الدراسات العلمية ،حيث يمكن أن يحمل المصطلح ذاته مفاهيم عديدة تجعل الباحث الخروج عن موضوعه، كما أن هذه المفاهيم تحمل معنى يكون الباحثين متفقين عليه سواء في القواميس العلمية والموسوعات ،فالموضوع الذي قمنا به تضمن مفاهيم تم تحديدها إصطلاحا وإجرائيا وهي:الإتصال ،أوساط الشباب ،مواقع التواصل

أ- مفهوم الإصطلاحي: إن كلمة الإتصال في اللغة العربية تقابل كلمة كومينيس في اللغة اللاتينية أي إشتراك أ، مشترك، لان محاولة الإتصال أو التواصل تتطلب تاسيسا إشتراكا في المعلومات و الأفكار و الإتجاهات¹

يعرف تشارلز رايت أن الإتصال هو عملية نقل المعنى بين الأفراد و هو عملية أساسية في كل المجتمعات نشأت من خلال قدرة الإنسان على نقل النوايا و الشعور و المعرفة و لبحبرات من شخص إلى آخر و من مجتمع بشري لمجتمع بشري ثان، و يشير إلى أن الإتصال عملية لها صفة الإستمرارية و هو نوعان منالسلوك ، فهو يحتاج إلى أداة و وسيلة غير متوفرة في أنواع أخرى من السلوك، و هذه الأداة هي اللغة ، و هي الوسيلة التي تربط الأفراد ببعضهم البعض و ذلك الجمع بين الرموز اللفظية و التجارب الإنساني²

ب- المفهوم الإجرائي:

إن تحديد مفهوم الإتصال إجرائيا في هذا الموضوع لا يختلف عن المعاني المقدمة من طرف الباحثين و الإتصال هو عملية تبادل و نقل لأفكار بين طرفين و تختلف طبيعة هذا الإتصال سواء كان بين شخصين أو مجموعة

أو إتصال إفتراضي عن طريق إستخدام شبكة الأنترنت.

2. الإتصال في أوساط الشباب:

أ- المفهوم الإصطلاحي:

إن مفهوم الإتصال في أوساط هو إتصال إجتماعي من خلال المعلومات التي يتم تقديمها على أشكال مختلفة و هذا في إطار حماية هذه الشريحة من الإنحرافات الإجتماعية ، و هو ذلك الإتصال الذي يتم من خلال تسخير الوسائل الازمة لتيسير المعلومة و وضعها في متناول الشباب ، حيث يكون مضمون هذه الأخيرة دافعا أساسيا للشباب للقيام بمبادرات مختلفة ، و توجيهه إلى مختلف مجالات الأنشطة التي تدخل ضمن حياة هذه الفئة دون إغفال حقها داخل المجتمع الذي تعيش في كنفه و كذا واجبها اتجاهه³

ب- المفهوم الإجرائي:

من حق أي إنسان التواصل و التفاعل الإجتماعي ، فيقوم الإتصال على أساس الحوار و النقاش في مواضيع تخص هذه الشريحة من المجتمع ، لان هذه الفئة تفهم بعضها البعض دون فئة أخرى ، فشباب اليوم حياته كلها إتصال إن لم يكون وجهها لوجه يكون عبر وسيلة ، حيث تختلف إمكانيات إكتساب هذه الوسيلة و بالأخص نحن نواكب عصر المعلومة و سرعة تدفقها ، فهو يعيش في عالم إفتراضي تعود عليه و صار مبرحا

1 محمد محمود مهدي ، مدخل في تكنولوجيايات الاتصال الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، د ط ، ص 14.

2 نبيل عارف الجودي ، مقدمة في علم الاتصال ، مكتبة الامارات العين ، الامارات ، ط3 ، 1985 ، ص40.

1 مليكة هارون ، الاتصال في اوساط الشباب في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة للاعلام و الاتصال ، رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، 2004 ، ص32

آليا داخله و هذا يدخل في إطار الشبكات الإجتماعية.و من هذا الأساس أصبحت هذه الفئة متطلعة و محبة إلى كل إبداع و إكتشاف يخدم المجتمع مثل ناس الخير بالفيس بوك.

3. مواقع التواصل:

أ-المفهوم الإصطلاحي:

هي عبارة عن منظومة من المواقع الإلكترونية الي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الإهتمامات و الهوايات و تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب و سميت إجتماعية لأنها أتت مفهوم بناء المجتمعات . و إنتشرت هذه المواقع الإجتماعية بشكل كبير في أنحاء العالم مما أدى إلى كسر الحدود الجغرافية له و جعله يبدو كقرية صغيرة تربط أبنائه ببعضهم البعض، و مع التطور الذي يشهده العالم في مجال التقنية و الإتصالات ذاع صوت هذه المواقع بين المجتمعات و الشباب خاصة.⁴

ب-المفهوم الإجرائي:

هي مواقع تتيح للمستخدم إنشاء حساب عبرها للتواصل و المشاركة في مختلف المجالات دون تمييز فئة عن أخرى، و ذلك من خلال التواصل عبر الدردشة بتبادل الآراء و الأفكار و إنشاء أو تكوين معارف و صداقات خارج عن نطاق البيت و المجتمع كما ساعدت على تعزيز هذه العلاقات و الإنسحاب من زاوية الإنغلاق دون الشعور بذلك لأنه عالم فرض نفسه مشقة و عناء، فمن لا يتواجد على صفحات المواقع فهو غير موجود.

8) الدراسات السابقة:

إن إطلاع الباحث على بعض الدراسات التي تناولت نفس الموضوع أو جانبا منه ،يعد أمرا هاما في توسيع مجال المعرفة لديه أو إستكمال جانب لم تتناوله الدراساتعلى "إن البحوث التي نقوم بها تعتمد على دراسات سابقة و آراء متنوعة في الموضوع الذي تطرق إليه بالبحث و الدراسة علماء قبلنا 1 ، لهذا من المهم أن يقوم الباحث بالكشف عن هذه الدراسات لتفادي عملية الوقوع في تكرار دراسة نفس الموضوع ،و من خلال إطلاعنا على الدراسات العلمية المهمة بمجال الإتصال والشباب إعتمدنا في أولى خطوة لدراستنا اعتمدنا على:

1- الدراسة الأولى:

1 حسين محمد نصر ، الانترنت و الاعلام و الصحافة الالكترونية ،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الامارات العربية المتحدة ، ط 1 ، 2003 ، ص63.

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الإتصال بعنوان الإتصال في أوساط الشباب في ظل
التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال ، مليكة هارودي ، تحت إشراف الدكتور أحمد حمدي .
وكانت إشكالياتها كالاتي :

ما طبيعة الإتصال في أوساط الشباب ؟ وكيف يجسد قطاع الشباب هذا الإتصال؟ وما مدى إستخدام
لشباب

للتكنولوجيات الحديثة للإعلام و الإتصال؟
تساؤلات الدراسة:

ما هي المؤسسات الأكثر استقطابا للشباب؟

ما هي الوسيلة المعتمدة من طرف الشباب في زيادة رصيدهم المعرفي ؟
هل للمستوى الثقافي دور في تحديد الوسيلة الإتصالية؟

2-الدراسة الثانية:

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام و الإتصال بعنوان "القيم و تكنولوجيا الإتصال الحديثة
"إستخدام الشباب الفيس بوك من منظور قيمي ،تحت إشراف الدكتور "العربي بوعمامة"،من إعداد الطالبة
لكحل خيرة ،جامعة مستغانم .

إشكالية الدراسة :

إلى أي مدى يجسد السباب القيم في إلى أي مدى يجسد السباب القيم في استخدامهم اشبكة الفيس بوك؟
تساؤلات الدراسة:

ماذا تعني القيم لدى الشباب و هل تشكل اولوية لديهم ؟

ما هي مصادر القيم لدى الشباب؟

ما هي دوافع إستخدام شبكة الفيس بوك؟

ما هي سمات مضامين شبكة الفيس بوك؟

ما هي القيم التي تؤطر إستخدام الشباب لشبكة الفيس بوك؟

3-الدراسة الثالثة:

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال بعنوان الإعلام البديل :دراسة لواقع الأنترنت في صناعة الرسائل الإعلامية،مداح رابح و إسماعيل حبيب،جامعة مستغانم.

إشكالية

هل الإعلام البديل يعد أكثر مصداقية من الإعلام التقليدي؟ وكيف ذلك؟

فرضات الدراسة:

الإعلام البديل و ما يحتويه من تفاعلات إلكترونية مباشرة حول تفاعلات المجتمع بات ظاهرة مؤثرة في تحريك السياسة و قادتها .

وفرة الإعلام البديل على أدوات تكنولوجية تسخر خدمة حرية الرأي و الرأي الاخر.

تحول اليوتوب من خلال نقله للأحداث من وسيلة للتواصل الإجتماعي إلى وسيلة لتغطية الأحداث و سرعة نقلها.

مقاربة التفاعلات الرمزية:

نموذج الإستعمال والإشباع :

يعني هذا النموذج بالبحث عن الحاجات التي تشبعها وسائل الإعلام لدى الجمهور، فهو يحاول التعرف على القوى التي تدفع الناس إلى القضاء الكثير من الوقت في مشاهدة برامج تلفزيونية أو الإستماع إلى حصص إذاعية أو قراءة الصحف والمجلات والكتب.

وقد إنتهت الدراسات الأميركية إلى تحديد جملة من الحاجات التي يرغب الجمهور في تلبيتها من خلال التعرض لوسائل الإعلام، نلخص أهمها فيما يلي:

التسلية، أشبع الفضول والإستعلام، الإحساس بالحمال، المشاركة في تجارب الآخرين، الهروب من الضغوطات المحيطية، البحث عن نماذج للإقتداء بهم البحث عن هوية، تجربة الخطيئة بدون تحمل الذنب، رؤية الآخرين يرتكبون الأخطاء، التخلص من المشاعر المؤلمة، إكتشاف المحرمات من مخاطرة، رؤية الأشرار والقبح والمتوحشين يعملون، رؤية رحال في السلطة يسقطون، إكتشاف المستجدات والتعرف عليها....

ويذهب هذا النموذج إلى أن الجمهور في "المجتمع الإعلامي" يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر تقريبا وحيد للمعلومات.

نظرية التأثير المتواضع أو التأثير بعيد المدى:

ظهرت هذه النظرية في فترة السبعينات لعجز نظرية التأثير المحدود على تفسير اثر وسائل الاتصال الجماهيرية على المدى البعيد، واكتفائها بدراسة الأثر الفوري، وأن كان هذا مبررا في ارتباط هذه النظرية "بنموذج الإدراك في علم

النفس الذي لا ايهتم كثيرا بالتغيرات التي تحدث في النشاط الاجتماعي الإنسان على مدى فترة طويلة .. بالإضافة إلى أن وسائل البحث كانت مناسبة فقط لمثل هذا النوع من الدراسات". وفي إطار هذه النظرية ظهرت عدة نماذج مثلت التراكم المعرفي لتلك الفترة فيما يتعلق بالتأثير على المدى البعيد.⁵

1_ نموذج الاستعمالات والاشباع :

يتمحور هذا النموذج على واقع أن أفراد المجتمع يستخدمون نفس الوسيلة الإعلامية لأهداف مختلفة .. ويعني هذا أن التأثير يتوافق على غايات المتلقي المتعددة في علاقاته مع هذه الوسيلة فكان هدف البحث بالنسبة لهذا النموذج إيجاد العلاقة بين توقعات ومحفزات الجمهور من جهة ؛ وتأثير وسائل الاتصال الجماهيرية من جهة أخرى . وتم الانتهاء إلى رغبات الجمهور يتم تلبيتها عن طريق التعرض إلى وسائل الإعلام أي أن

احتياجات الأفراد والمكافآت التي يحصلون عليها تؤثر في أنماط اهتمام الناس بمحتوى الإعلام، والمنافع التي يحققونها عليه من معلومات وهو ما يجعل الجمهور في إطار هذا النموذج -يختار وسائل إعلام دون أخرى.

10) منهج الدراسة

تعريف المنهج : هو الطريقة أو الوسيلة المرسومة من قبل الباحث غرض الوصول إلى الحقيقة حتى يتسنى له الكشف عن الظاهرة المراد دراستها و بالتالي الفصل فيها⁶

و اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي ضمن دراسة وصفية بهدف معرفة طبيعة الإتصال في أوساط الشباب الجامعي لإستخدامه المفرط للأنترنت و ذلك من خلال تشعب المواقع و تنوعها ، و هو ملائم باعتباره يقوم على وصف الظاهرة كما هي ، و يعبر عنها تعبيراً كمياً و كيفياً ، حيث يعطينا وصفاً رقمياً يوضح فيه مدى ارتباط هذه الظاهرة بالظواهر الأخرى ، كما يقدم لنا التحليل و التفسير بشكل علمي بحت و بصفة دقيقة عن الموضوع الدراسة ، و يعتمد نظام العينات التي يجب أن تكون ممثلة لمجتمع البحث للحصول على نتائج و استنتاجات ذات درجة عالية و معقولة من المصادقية حيث يمكن تعميم نتائجها . و يمكن تعريف منهج المسح بصفة عامة "أنه المنهج الذي يعتمد على التحليل و التفسير بشكل علمي منظم

للوصول إلى أغراض محددة لوضعية إجتماعية أو مشكلة إجتماعية .

و ايضاً هو يستهدف تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها و عن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات و مصدرها وظروف الحصول عليها⁷.

و إن إختيار الدراسة المسحية في المنهج الوصفي ملائمة للدراسات الوصفية و يعرفه أحمد بن مرسللي "أنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة ، من حيث العوامل المكونة لها و العلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي و ضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات و البيانات المحققة لذلك و يهدف منهج المسح في الدراسات الإسلامية إلى وصف الخصائص الأساسية للمجتمع و أنماط سلوكه الإتصالي نحو وسائل الإعلام .

11) الأدوات المستعملة:

1 محمد زكي نجيب ، مرجع سابق ، ص42.
2 عمار بخوش ، دليل البحث في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للفنون و الطباعة - الجزائر - 1984 ص 99 .

إستعملنا في بحثنا الإستمارة لأنها تدخل في إطار الدراسات المسحية ضمن المنهج الوصفي و من خلال تقسيم الإستمارة أننا نلاحظ المبحوث و نقابله و ركزنا على الإستمارة التي كانت ركيزة موضوعنا. تعرف الإستمارة أنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يتم إعدادها للحصول على معلومات او آراء المبحوثين حول الظاهرة أو موقف معين، وتعد من الأكثر الأدوات إستخداما في جمع المعلومات حيث أنها توفر كثيرا من الجهد⁸ و تستخدم الإستمارة في الدراسات المسحية خاصة تلك المتعلقة بالجمهور بهدف معرفة آراء حول موضوع معين

و يكون جمع المعلومات بواسطة الإستمارة بصورة مباشرة عن طريق اللقاء و جها لوجه مع المبحوث . يتم تصميم الإستمارة من خلال تقسيمها لثلاثة أجزاء :

أولا التعريف بالموضوع و أهميته ثانيا المضمون هو الجزء الرئيسي ،يتم فيه عرض الأسئلة التي تنقسم إلى أسئلة مفتوحة حيث يترك المجال حرا للمبحوث في الإجابة عن الأسئلة خاصة في حالة عدم توفر المعلومات كافية لدى الباحث حول الموضوع،و الأسئلة المغلقة التي يحددها الباحث من خلال توفير أجوبة محددة للمبحوث يختار أحدها ،و منها من تجمع بين الأسئلة المفتوحة و المغلقة .

و تشمل إستمارة الدراسة مجموعة أسئلة موجهة إلى أفراد العينة و تم توزيعها على فئات مجتمع البحث باختلاف مستوياتهم ،و تضمنت أسئلة الإستمارة 16 سؤال مقسمة إلى أربع محاور تم ترتيبها كالاتي:

المحور الأول:تضمن هذا المحور عادات استخدام الفيس بوك من خلال طرح اربعة اسئلة .

المحور الثاني :تضمن هذا المحور اسباب و فوائد الفيس بوك من خلال طرح اربعة اسئلة.

المحور الثالث: تضمن هذا المحور دور الاتصال الشبكي في التفاعل بين الشباب من خلال طرح ثمانية سؤال.

12)مجتمع البحث :

إن مجتمع البحث في العلوم الإنسانية هو مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا و التي تركز عليها الملاحظة .

إن مجتمع البحث يعتبر مجموعة من العناصر لها خاصية أ, خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى و التي يجري عليها البحث.

بما أننا لا نستطيع دراسة كل أفراد المجتمع فكان علينا القيام بالمعينة و ذلك بانتقاء العينة الممثلة لمجتمع البحث فإننا اتبعنا نوع المعينة القصدية غير احتمالية و هي العينة التي يقوم بها الباحث بإختيار مفرداتها بطريقة تحطمية فلا مجال للصدفة بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة الأكثر من غير ها لما يبحث عنه من معلومات و بيانات أي أنها سحب عينة من مجتمع بحث بانتقاء عناصر مثالية من هذا المجتمع.

و يظهر مجتمع البحث من خلال الدراسة التي أسقطناها عليه ، و المجموعة المستهدفة في بحثنا هم الطلبة لما تمثله من أهمية داخل المجتمع وهي فئة الشباب و لما لها إتصال بالغ بالشبكات الإجتماعية لتميزها بالتفاعل و سرعة الرد الآني . و حددنا طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس و بالضبط كلية الحقوق والعلوم التجارية "قسم العلوم السياسية" فقد كان العدد الإجمالي للطلبة هو 2902 طالب ، إختارنا مائة عينة .⁹

13) العينة:

العينة و تعرف على أنها "عبارة عن مجموعة جزئية من المجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها و من ثم إستخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي و في موضوعنا اعتمدنا العينة قصدية غير إحتماية و هذا لعدم وجود إطار أو قاعدة تحدد الطلبة المستخدمين لشبكات التواصل الإجتماعي، فقد قصدنا طلبة المستخدمين للشبكة و تتكون من 100 طالب عينة تمثيلية.

14) المجال الزماني والمكاني:

إمتدت الدراسة من 2014-05-03 إلى غاية 2014-05-15م.
أما المجال المكاني كان بالضبط بمدينة مستغانم " بكلية الحقوق والعلوم السياسية"

⁹ المصدر : كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة مستغانم.

الجانب النظري

الفصل الاول : عملية الاتصال.

الفصل الثاني : الاتصال في اوساط الشباب.

الفصل الثالث : التفاعل بين الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي.

الفصل الاول : عملية الاتصال

المبحث الاول : ماهية الاتصال

المبحث الثاني الاتصال اهدافه و وظائفه

المبحث الثالث : عناصر العملية الاتصالية و انواعها

يتفق اللغويون على أنه اللغة هي منظومة معينة من الاشارات ، و أن احد أهدافها الاساسية تأمين الاتصال ، و بذلك فهي تعد منظومة من الاشارات المستخدمة في سبيل تأمين الاتصال¹¹¹⁰

و يعرف الاتصال ايضا بأنها مجموع الافعال و التغيرات و الاشكال ، التي تتم بين البشر لغرض الابلاغ و الايحاء و إملاء العواطف و الافكار² ، أما كروكت يعرف الاتصال ، بأنه بتلك العملية التي تتم بين البشر عندما يستجيب أحدهم لرمز ما³ .

و هذا التعريف يظهر ان الاتصال لا يتم فقط عن طريق الكلام الشفهي او الحوار او عن طريق الكلام المقروء أو المكتوب ، و لكن أيضا عن طريق الافعال التي يمكنها وسيلة أن تكون وسيلة فنية كالرقص او الاستعراضات ، ويتم ايضا عن طريق الاشكال التي قد تكون صورا أو رسوما او تماثيل او تصاميم .

و مجمل هذه الاساليب يلجا إليها للاتصال بالأشخاص الاخرين ، قد لا يكون مباشرة بل ضمنا ، و يحققه الانسان في وسط الاخرين لانه بطبعه اجتماعي مما يجعله يشعر بوجوده داخل الجماعة ، و هذا الامر ينطبق عليه تعريف تشارلز كولي : "الاتصال بعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الانسانية و تنمو و تتطور الرموز العقلية بوسائل نشر هذه الرموز عبر المكان و استمرارها عبر الزمان"⁴

ويعرفه محمود عودة : "الاتصال هو العملية الاجتماعية الأساسية التي طالما كانت المعاني و الأفكار التي تنتقل

1 جان جبران كرم:مدخل الى لغة الاعلام ، دار الجيل ، بيروت ، عمان ط2 ، 1992 ، ص09 .

² عبد الجبار منديل الغانمي ، الاعلان بين النظرية و التطبيق ، دار البارودي العملية للنشر و التوزيع ، بيروت ، عمان ، 1999 ، ص 52 .

³ خيري خليلي الجميلي :الاتصال ووسائله في المجتمع الحديث ، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع ، الاسكندرية، ص09 .

⁴ خيري خليلي الجميلي ، نفس المرجع ، ص 09 .

بواسطتها مؤثرة¹¹²، وارتبط الاتصال - كمفهوم - في تطوره بالوسيلة المستعملة، وعرف تطوره هذا مراحل عدة قبل أن يعرفه الإنسان المعاصر بالصفة التي هو عليها الآن .

كما سبق، فالاتصال علاقة تربطه باللغة، و يرجع الباحثون في هذا المجال إلى أن تطور العملية الاتصالية مرهون باللغة في بدايتها مع الإنسان الحجري إلى عصرنا الإلكتروني، و لا تعد الظاهرة الاتصالية حديثة العهد، بل بدأت مع الإنسان البدائي الذي كان يعبر عن حاجاته عن طريق الضجيج و الحركات الجسدية، و اتسم هذا الاتصال ببطء لعدم اعتماد الكلمات المنطوقة، حيث فسر العلماء أن الانسان القديم قد اشترك مع بقية الثدييات الرئيسية في بعض الصفات التشريحية مثل الحنجرة أو "صندوق الصوت"، مما حال دون امكانية إصدار الكم الهائل من الاصوات التي يحتاجونها لتطوير الكلام الإنساني².

واختلف الانسان عن غيره من الكائنات الحية، عندما استطاع اكتساب القدرة على الاتصال، حيث أن اول من استطاع تطوير اللغة، هو إنسان الكرومانيونز أو إنسان الكهف، الذي عاش في مرحلة ما قبل التاريخ، و عثر على بقاياها في كهف كرومانيون بفرنسا³ استطاع الجنس البشري من التأقلم مع بيئته بظهور الكلمات و الرموز و الارقام، بالإضافة إلى قواعد اللغة .

و تكمن الفكرة من نقل المعلومات و تلقينها، كما التحول إلى الاتصال بالتخاطب و اللغة، أحدث تعديلات مثيرة للوجود الإنساني، كما تمكن الإنسان أيضا، من استعمال أداة الكتابة التي مكنته من التعبير عن الأفكار من خلال اعتماد الكتابة التصويرية، بعدها ظهرت الكتابة المسمارية التي طورها السومريون "شعب عاش شمال الخليج"³.

ثم ظهرت الكتابة الألفبائية التي كانت تتكون من 600 حرف¹، و اعتبرت الخطوة الأولى في تدوين الأحداث التاريخية التي أصبح من الممكن قراءتها و الإطلاع عليها و حفظها أيضا، خاصة بعد ظهور الطباعة في بداية القرن 16 م، التي تعد من أعظم منجزات الجنس البشري، و بعدما كانت عملية كتابة المخطوطات تتم عن طريق النسخ اليدوية، وظهرت الطباعة المعروفة حاليا على يد جوتنبرج بألمانيا الذي قام بطبع الانجيل، و اصبحت إمكانية قراءته بلغة اخرى غير اللغة اللاتينية .

¹ خيري خليل الجميلي : نفس المرجع السابق، نفس الصفحة السابقة .

² ساندرابول ديفلر و روكيش، ترجمة كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الاعلام، الدار الدولية للنشر و التوزيع، القاهرة، 1993، ص 39

³ ساندرابول، ملفين ديفلير و روكيش، ترجمة عبد الرؤوف، نفس المرجع، ص 43 .

أبرز ظهور الطباعة تحولا اجتماعيا و ثقافيا ،و ظهرت حاجة الناس إلى القراءة و الحصول على المعلومات ،فظهرت فكرة الصحافة في كل من إنجلترا و العالم الجديد ،و التي تجسدت من خلال صحف المستعمرات التي اقتصر توزيعها على الطبقة الراقية في المجتمع ،و بتوفر تمويل الصحف ،ظهرت أول وسيلة عرفت بالصحافة هي مدينة نيويورك في منتصف الثمانينات من القرن التاسع عشر .

أظهرت تطور تكنولوجيا الطباعة ثورة ،إذ أدى ظهور الصحيفة كوسيلة إعلامية إلا أن هذا لم يكن حلا للمشكل الإعلامي في الوسط الاجتماعي ،لاقتصار الصحافة على طبقة اجتماعية دون الأخرى ،مما شجع الاهتمام بإحداث طرق أخرى،و هي إمكانية بث الرسائل الصوتية التي تحققت بظهور التلفزيون و ظهور اللاسلكي ،و ظهرت بذلك الإذاعة سنة 1920 ببيتسبرج الأمريكية مما ساعد على انتشار المسموع ،و يمكن من الاتصال الواسع بالجمهور رغم اختلاف مواقعهم الجغرافية ،وقدرتهم في الحصول على أخبار آنية ،وخاصة في الأوساط الامية ،حيث كان يرسم الفرد مشاهد مختلفة لما يسمعه ،ولكن أصبح بإمكانهم مشاهدتنا و الاندماج و التفاعل حسيا و بصريا مع المعلومات خاصة بعد ظهور التلفزيون سنة 1935 في مدينة نيويورك بشبكة الأمريكية¹³ . حيث أصبح بإمكان الفرد معايشة الأحداث و تتبع تطوراتها ،و بحلول الثمانيات من القرن العشرين ،عرف العالم ظاهرة جديدة من التحولات الإعلامية ،فغيرت في المفاهيم ،و لم يعد لمفهوم القرية العالمية ،الذي أتى به مارشال ماكلوهان وجوده ،و الذي جسده التلفزيون ،بل حل محله مفهوم تعدد القرى الذي اختفى هو أيضا ،و انتقل المفهوم الجماعي الذي أكدته التلفزيون إلى مفهوم الفردانية الذي جسده ظهور الانترنت الذي يعد من المصطلحات الشائع استخدامها في العشرية الأخيرة ،وهو عبارة عن شبكة ضخمة تتكون من عدد كبير من الشبكات المرتبطة ببعضها البعض .

وهو مصطلح مشتق من كلمة intrconnecting network شهدت هذه الكلمة بدايتها الأولى في سنوات الستينات وحظيت بتمويل من طرف وزارة الدفاع الأمريكية لإنجاز مشروع لحفظ المعلومات و ضمان بقائها في حالة حدوث أي صراع نووي ،وكذا ربط انظمة الكمبيوتر في عدد من الجامعات الأمريكية ،ومثلما غيرت الأنترنت مفهوم القرية العالمية أظهرت مفهوم العولمة و الطرق السريعة للمعلومات القائمة على النظام الرقمي في مجال الإعلام و الإتصال ،سواء تعلق الأمر بالمكتوب أو المسموع أو المرئي ،من خلال إدراج الكمبيوتر في كل نوع من هذه الأنواع .

2 - الاتصال أهدافه ووظائفه.

مر الاتصال بمختلف المراحل التاريخية السابق ذكرها ،و يؤكد أهمية العملية الاتصالية في حياة الأفراد ،فهي تعد عملية تفاعلية دائمة الحركة ،تخضع لمؤثرات مختلفة سواء في التكامل أو التفاعل ،كما أنها عملية تسير في حلقة

1 جون برينتر ،مقدمة في الاتصال الجماهيري ، دار الكتب الاردني ،عمان ،ط4،دت ،ص40 .

2 عبد الله الطويرقي ، صحافة المجتمع الجماهيري ،سوسيولوجيا الاعلام في المجتمعات الجماهيرية ،ط1 ،مكتب العبيكان ،الرياض ،1997 ،ص62 .

دائرية لإمكانية تبادلية الأدوار ، حيث يصبح المرسل مستقبلا و المستقبل مرسلا ، وهكذا فإن عملية الاتصال هي عملية إنسانية ، تتطلب مشاركة العديد من الافراد ، و لهذه العملية هدف تسعى إلى تحقيقه .
يوضح "جون ديوي" في كتابه الديمقراطية و التربية ، أن للعملية الاتصالية أهمية بالغة تتمثل في ضمانتها لنقل العادات والتقاليد من جيل الى آخر ، و بذلك ترسخ القيم ، وأسس المجتمع ، كما أنها تسمح بتمييز المجتمع عن الآخر^{1 14} ، و مختلف وظائف الاتصال حسب الغاية التي وجد لأجلها .

-أهداف العملية الاتصالية:

لا يمكن الحديث عن العملية الاتصالية بمعزل عن الحياة الاجتماعية ، فكل منهما يكمل الآخر و تتغير كل منهما باختلاف الصفات المتحركة ، و الخبرات المشتركة ، و هكذا فإنها عملية تساعد في تنمية التراث الثقافي و الاجتماعي و الاقتصادي و السياسي ، التي هي دائما عناصر مكملة لبعضها البعض .

-وظائف العملية الاتصالية:

تعتبر أهداف لاتصال ووظائف في آن واحد ، و تحدد هذه الوظائف حسب عناصر العملية الاتصالية الذي وضع بيانها جاك و بسن¹ ، و حددت الوظائف حسب الرسالة الاعلامية .

: تركز الرسالة إلى ذات المرسل و تبين مباشرة مواقفه من القضايا و الأحداث Emotive -الوظيفة الانفعالية و المواضيع التي يعرضها .

2- الوظيفة الندائية Conative: تتوجه الرسالة للمتلقي لتنبهه و الطلب منه تنفيذ بعض الامور .

3 -الوظيفة المرجعية Référentiel: تشير الى المحتوى معين ، و هي تترك المجال للمتلقي لربط مآلقاه بما سبقه و بما سوف يأتيه .

4 -وظيفة ما وراثية اللغة Métalinguistique: تجعل الرسالة الاعلامية للغة مضمونا فتصفها و تحللها و تفصلها و تركيبها و تعرف بأصولها .

5-وظيفة الوصلية Phatique: تتضمن الرسائل تعبيرا تتيح فيه للمرسل إقامة الاتصال او قطعه .

6- الوظيفة Poétique: تجعل الرسالة سواء كانت شعرية او لا ، نفسها محور الوصف أو الدرس أو التحليل.¹⁵

وتحقق العملية الاتصالية هذه الوظائف ، بتوفر العنصرين الاساسين منها و هما : المرسل و المستقبل ، و من جهة المرسل ، فإن هدف العملية الاتصالية يتمثل في نقل الفكرة ، الاقناع ، التعليم ، الترفيه ، الاعلام ، و قد لا نجد مجمل

¹ جان جيرام كرم :مرجع سابق ،ص 09 .

² جان جيرام ،مرجع سابق،ص 9.

¹ جان جيرام ، مرجع سابق ، ص 16

هذه الاهداف في كل العمليات و ذلك حسب الرسالة مثلما سبق التجديد ،و من جهة المستقبل ،فإن الهدف من العملية الاتصالية ،يمكن في أن نعي و نفهم ما يحيط بنا من ظاهري و أحداث ،و كذا تعلم مهارات جديدة،الترفيه ،الحصول على معلومات جديدة أي الاعلام مما ساعد على اخذ القرارات بشكل صائب ،كما تختلف اهداف العملية الاتصالية حسب الرسالة و المضمون¹⁶ .

3 - عناصر العملية الاتصالية و انواعها .

-عناصر العملية الاتصالية :

كان لإتصال بالنسبة للإنسان البدائي حاجة ضرورية ،تساعده على التكيف مع بني جنسه أي بهدف المشاركة Communication للإستجابة إلى حاجة نفسية أو فيزيولوجية ما ،كما أن المعنى الغوي لكلمة إتصال

¹ انظر مليكة هارودي ، الاتصال في اوساط الشباب ، رسالة ماجستير في الاعلام و الاتصال ، الجزائر 2004 ص 66

يشير صراحة إلى كل عنصر المشاركة و التفاعل بين أطراف العملية الاتصالية و التأكيد على أن العملية الاتصالية هي عملية إجتماعية ،يجبرنا على الأخذ بعين الاعتبار مجموعة عناصر تساهم في العملية الاتصالية ،و التي تم الإشارة عليها لأول مرة من طرف الباحث ديفيد بيرلو سنة 1920 إذ يشير أن أهم الجوانب إثارة في النموذج الاتصالي الذي قدمه بيرلو هو إشماله على عناصر مثل المصدر ،الرسالة و القناة و المستقبل⁽¹⁾.فسر بيرلو العملية الاتصالية ،من خلال العناصر المكونة لها دون التطرق على عنصر الأثر الذي تتركه وسائل الإعلام ،هذا العنصر الذي أورده الباحث ويلبر شرام 1925⁽²⁾. و اعتبر أن التغذية الراجعة و هو مصطلح يأخذ أسماء عديدة منها الأثر،رجع الصدى يعد متغيرا أساسيا في فهمنا للعملية الاتصالية ،و هو يتعلق بالصورة التي يولدها الإتصال في المواقف الشخصية .

وتتم العملية الاتصالية في إطار هذه العناصر التي تم ذكرها ،لا يجب إغفال طبيعة الموقف الاتصالي بين طرفي الإتصال من حيث الجدية و التفاهة و البساطة و التعقيد ،و المتعلقة بالمرسل و المستقبل ،بالإضافة إلى تحديد مهارات الإتصال و معرفة كل طرف منهما بالشروط الإجتماعية و الثقافية الواجب توفرها لنجاح العملية الاتصالية أو فشلها ،تنصب جوانب المشاركة و التبادل و التفاعل بين أطراف العملية الاتصالية بالدرجة الاولى على مضامين تتمحور حول معان وفهم مشترك في كل الظروف ،مما يستوجب على الأفراد خلق نظام رمزي متعارف عليه ،يمكن به نقل المضامين و الأفكار و الرسائل بصورة عملية في المواقف الإجتماعية ،و هي بذلك تتوقف على مدى فعالية كل عنصر من عناصر العملية الاتصالية المتمثلة في المرسل ،و الذي يعد مصدر الرسالة سواء كانت هذه الأخيرة رموز أو كلمات مكتوبة أو منطوقة أو إشارات ،أو أصوات أو حركات لنقل رسالة ما،أي مضمون المراد نقله ،و يعد المضمون إما ماد مطبوعة ،مسموعة ،أو مرئية تتوفر على دقة المحتوى و سهولة الإستيعاب لدى المستقبل ،و هو الجهة التي توجه إليها الرسالة ،و يمكن أن يكون المستقبل شخصا أو مجموعة أشخاص ،و بذلك يتم تحقيق هدفين هما :الأول الإستجابة التي يقصدها منتج الرسالة ،و الثاني الإستجابة التي يقصدها مستقبل الرسالة .

و كان الإهتمام في البداية بالمرسل ،باعتباره مصدر الرسالة الإعلامية ،إلا أن هذا الإهتمام أخذ إتجاها آخر ،و بدأت دراسات الإتصال تهتم بالمستقبل ،أو ما يسمى بالجمهور أو الجماهير ،و إلى حد الساعة ،اهتمت معظم الدراسات الاعلامية بالجمهور ،لمعرفة خصوصياته باعتبار أن تحديد الرسالة الاعلامية لا يمكن التعرف عليها من خلال المرسل ،بل من خلال سلوك المستقبل ،الذي تتدخل في تحديه خبرات إجتماعية و ثقافية و نفسية مختلفة ،و لا تعد عناصر العملية الاتصالية شيئا مطلقا ،بل أن هناك من العلماء ،من اكتفى بذكر هذه العناصر الثلاثة من بينهم أرسطو الذي يعد من المجتهدين الأوائل في مجال الإتصال ،وحدد نظرية الإتصال من خلال كتابه Rethorica التي دامت إلى أواخر القرن 18م¹⁷ ،و يرى أن العملية تنصب على ثلاث عناصر ،هي المرسل

¹ نبيل عارف الجردى ، مقدمة في علم الإتصال ، ط 3 ، مكتبة الامارات العين ، الامارات ، دت ، ص 40 .

(المتحدث)، الرسالة (الحديث) ، المستقبل (الشخص الذي يستمع) ، و اعتبر نموذج أرسطو أساس النماذج التي أتت بها النظريات الأخرى ، التي اهتمت بعنصرين آخرين ، هما القناة أي الوسيلة التي يتم بواسطتها ربط المرسل بالمستقبل ، كما أنها تلعب دور في تحديد ردود فعل المتلقي ، التي تختلف حسب نمط الإتصال ، أما عنصر رجوع ، الذي لقي اهتمام الباحثين في حقل الإعلام Feed Back الصدى الذي أخذ تسميات عدة مثل الأثر أو باعتباره يمكننا معرفة أثر العملية الإتصالية الذي يظهر من خلال ردة فعل أو إنفعال خارجي أثناء العملية الإتصالية ، التي تساعدنا على تعديل أفكارنا ، و مواقفنا ، و أدوارنا التفاعلية داخل المجتمع .

نموذجاً للإتصال ، فالبعض منها الرياضية ، مثل نموذج شانون سنة 1948 الذي ربط الإتصال بعمل الآلات أو الوسائل التي تنقل المعلومات ، و يحدد عناصر العملية الإتصالية لديه في المصدر ، الإشارة ، المستقبل ، الهدف ، التشويش أثناء نقل الرسالة ، أما ويلبر شرام اهتم في نمودجه على شكل تساؤلات هي : من ؟ المرسل ، ماذا ؟ الرسالة ، كيف ؟ الوسيلة ، بأي وسيلة . و ما هو التأثير الناجم ؟ (الاثر ، رجوع الصدى) ، و الملاحظ هنا أنه لم يهتم بالمستقبل إلا من خلال دراسة الاثر .

و أبرز ميلفين في نمودجه المصدر و يقصد به حجم المضمون ، المرسل ، القناة ، الهدف ، التشويش ، ورغم اختلاف هذه النماذج ، يتواجد العناصر ذاتها في نماذج و غياب بعض منها في أخرى ، إلا أنها اعتبرت نماذج خطية تجعل العملية الإتصالية تسير في اتجاه واحد ، و تتجاهل قدرة المتلقي في ترجمة ما تلقاه و إعادة إرساله بصفة أخرى ، و راي هيربرت ، دونالد انقورنيت و توماس بون Concentrique لتفسير هذا الوضع ، ظهر النموذج المركز تبعا لمؤسسيه الثلاث سنة 1974 ، و هو عبارة عن شكل لولي HUB و اختصر هذا النموذج بنموذج للإتصال ، يهتم بقدرة المتلقي في الفرز ، و ترجمة الرسائل التي يتلقاها من المرسل ، لأن الإتصال الذي يتم هو في الحقيقة عملية تفاوض ، و صفقة دائمة بين المرسل و المستقبل يتم بتقديمها على شكل دائري .

يفسر هذا النموذج الإتصال الجماهيري ، حيث يوضح هذا الأخير ، انه مجموعة عوامل مركزة تتضمن فعلا ردة فعل ، على شكل إصدار أي رسالة من طرف المرسل ، فهي شيئا فشيئا تصل إلى الجمهور العريض ، و تعود أحيانا إلى نقطة البداية و هي المرسل ، و بذلك فإن وسائل الإتصال الجماهيري ، تأخذ مركز الوسط بطريقة تجعلها تبث الرسالة بين المرسل و المستقبل كما يلي : في مرحلة أولى فإن المرسل سواء كان هيئة تحرير جريدة ما ، أو مجموعة صحافيين في السمعي البصري ، أو أعضاء من وكالة الإشهار ، هم في بداية الإتصال ، يقومون ببث الرسالة الإعلامية بطريقة مرمزة سواء كانت رسائل مكتوبة أو سمعية بصرية¹⁸

¹ نبيل عارف الجردي ، مقدمة في علم الإتصال ، ط3 ، مكتبة الامارات العين ، الامارات ، دت ، ص40 .

المكلفين Gate keepers وقبل بث هذه الرسالة فإنها تخضع لعملية المراقبة من طرف المراقبين ،أو ما يسمى¹⁹ بفرز الرسائل و بثها ،و بعدها تتم عملية البث عن طريق وسائل الإعلام بمختلف أنواعها ،بعدها تصل الرسالة إلى المستقبل حيث تولد لديه آثارا مختلفة و لم ينسى النموذج عنصر التشويش و الذي يتمثل في :عدم خضوع الصوت أو الصورة ،أو استعمال جمل غير مفهومة ،أو تضخيم الأمور أو إخضاع المستقبل لعملية الضغط من طرف المراقبين¹ تؤكد هذه النماذج الإتصالية سواء الخطية أو النموذج المركز ،على أهمية وجود تفاعل مشترك بين أطراف العملية الإتصالية ،خاصة منهم المرسل و المستقبل ،و نجد في هذه الحالة تطابق نموذج كل من أرسطو وويلبير شرام فيما يتعلق بالعناصر الثلاث المتمثلة في المرسل و المستقبل و الرسالة ،و هذا في حالة الإتصال المباشر الذي يقوم به الشباب أثناء أي عملية إتصالية ،سواء كان للحصول على معلومة ما ،أو تبادل الآراء حول موضوع ما،بالإضافة إلى النموذج المركز أثناء عملية الإتصال خاصة ،عند الشباب لوسيلة الأنترنت ،إلا أنه في هذه الحالة نجد غياب عنصر المراقبين ،الذي من مهامهم مراقبة المضامين المثبتة ،لأن هذه الأخيرة لا تخضع لأية مراقبة في مضامينها .

5 - أنواع العملية الاتصالية:

من المنطقي جدا أن يتم التعرف على المستويات التي يولد فيها الاتصال ،و الفوارق التي نشأ بينها ،جراء حجم المشاركين في العملية الإتصالية ،و كذا الوسائل المستعملة ،و بالرغم من أن هذه المستويات متداخلة . ومرتبطة ببعضها بعض ،فهناك من يجعله اتصالا مباشرا قائما على مبدأ الغريزة باعتباره خاصية كل فرد ،أو إتصالا تقنيا قائما على الوسائط التقنية المتعددة و على الإتصال الإجتماعي باعتبار أن الاتصال حاجة إجتماعية²⁰ و يتفق الباحثون في دراسات الإتصال على التقسيمات التالية :

الإتصال الذاتي ،الإتصال وجها لوجه ،إتصال الجماعات الصغرى ،الإتصال التنظيمي ،الإتصال العام ،الإتصال الجماهيري ،و يتحدد التمييز بين هذه الأنماط وفق عناصر العملية الإتصالية التي تم التطرق إليها مسبقا .

-الإتصال الذاتي :

الانسان هو أول من استخدم حواسه لفهم عمله و على ضوء ذلك حدد سلوكه ،و بهذا إدرك ما يدور حوله من كائنات طبيعية ،ولم يكن الإدراك غلا عن طريق الإتصال الذي يجربه الفرد مع ذاته ،و لهذا فإن الإتصال الذاتي هو أساس الإتصال البشري ،باعتباره يساعد في التفتح على أشكال الإصال ،كما أن الإتصال الذاتي يسمح

Ellipses édition introduction a la presse et télévision , 1Claude jeanbertrand .Médias.

.Paris ,1999,p17

¹ منى عبد الله سنو ،الاتصال غي عصر العولمة ،الدور و التحديات الجديدة ،ط2 ،دار النهضة العربية للطباعة و النشر ،بيروت 2001 ،ص34 .

² عبد الله الطويرقي ،مرجع سابق ،ص35 .

للفرد اتخاذ قرارات إستنادا إلى المعلومات التي تتلقاها حواسه ، و يتحدد هذ الإتصال في جميع العمليات التي تحدث داخل الفرد في شكل مونولوج لغوي يشبه إلى حد كبير حالة معالجة البيانات التي تحدث في جهاز الكمبيوتر ، و يعرف الإتصال الذاتي أيضا ، أنه تفاعل صغير بين الإنسان و الصور الذهنية و التجارب و المعارف و المواقف السابقة التي عايشها ، كما أنه يمكننا من فهم الكيفية التي يتعاطى فيها الإنسان مع عمله الخاص و العالم المحسوس² .

-الاتصال وجها لوجه أو بين البين الشخصي Interpersonnel communication.

و يعرف أيضا بالاتصال من شخص لآخر، و سعت هذه العملية الهوة بين الملموس و التجريدي فصار ممكنا إنجاز اتصال مع أشخاص او أشياء غير منظورين .

و يعتبر الاتصال من شخص الى شخص ،عادة يتم استخدامها ،و لكن لو اقتصر الاتصال في المجتمع على هذا النوع ،لكاد عدد الاشخاص الذين نتصل بهم محدودا جدا ،و يعرف هذا النوع من الاتصال ،بجالة التفاعل التي يلتقي فيها شخص بشخص آخر ،مثلا يحدث لنا في لقاءاتنا اليومية ،و في هذا التفاعل يتبادل ادوار المصدر المتلقي ،و تكون الحركات أو الحوار اللغوي كوسيط في العملية الاتصالية ،أما ردود الفعل فيه تكون مباشرة و آنية، لهذا يعد النمط من أكثر المواقف إثارة و عفوية لأنه يحدث مباشرة .

-إتصال الجماعات الصغرى Small Groups Communication.

لا يخرج هذا النمط من الإتصال عن الإتصال وجها لوجه ،لأنه هو الآخر يتم بشكل مباشر و عفوي ،و لكن الاختلاف يكمن في ان هذا النوع من الاتصال يتعدى الشخصين ،ليصل عدد محدود من الاشخاص ،و يتواجد هذا النوع من الاتصال في اللقاءات الرسمية و الغير الرسمية و الاجتماعات سواء في العمل او في الحياة الاجتماعية العادية ،أين يكون استقبال و إرسال الرسائل كمصدر متلقي في اي وقت من الاوقات و يتميز هذا الاتصال بزيادة حجم التفاعل .

و هذا النوع من الاتصال نجده أيضا في منابر النقاش المتواجدة عبر مواقع الأنترنت المختلفة ،حيث يسمح فيها للمتلقي المرتبط بالشبكة ،الدخول في مجموعات النقاش حول مواضيع معينة يتم فيها تبادل الآراء حول الموضوع المقترح .

. Public communication-الإتصال العام :

لا يختلف هذا الاتصال عن الاتصال وجه لوجه ،إلا ان المرسل في هذا النمط الاتصالي يسعى لتوصيل أفكاره للجمهور ،و نجد هذا النوع في الخطب و الندوات و المحاضرات ،و هنا يصبح المصدر متلقيا في آن واحد أثناء أدائه لعملية لإرسال لردود فعل الجمهور ،من الفظ و حركات و إيماءات ،و في هذا النوع أيضا يلعب المرسل فيه

الدور المهم في العملية الإتصالية، و لكن هذا لا يعني إغفال العناصر الأخرى، بل إن طبيعته المباشرة مع الجمهور دون توفر حواجز زمانية أو مكانية يسهل التفاعل بين الطرفين .

-الإتصال التنظيمي . Organisationnel Communication.

إن تعقد الحياة الإجتماعية أنجم عنه ضرورة وجود تنظيمات أخرى داخل المجتمع الذي تحكمه أسس و قواعد تنظمه، و تشمل هذه التنظيمات، الجمعيات على اختلاف أنواعها و المؤسسات سواء الإقتصادية أو الثقافية، و يشتمل الإتصال التنظيمي داخل هذه الهيئات أو فيما بينها، تفاعلها اليومي مع غيرها من المؤسسات أو الأفراد سواء كان ذلك بصفة رسمية أو غير رسمية، و في هذا النوع يتعدد المتلقي و تكون الوسائط الإتصالية مختلفة .

-الإتصال الجماهيري . Mass Communication.

يعد من اعقد الأنواع الإتصالية باعتباره يتم بين المصدر و جمهور متباعد و مختلف، سواء في الجنس أو الوعي أو المستوى الثقافي و غيرها، و يتم هذا النوع من الاتصال، عن طريق وسائط إلكترونية مسموعة او مسموعة مرئية، لها قدرة على بث العديد من الرسائل لهذا الجمهور، متجاوز حاجز الزمان و المكان أو العلاقة بين الطرفين، يهدف الى التأثير في سلوكهم او دفعهم لتبني مواقف أو اتجاهات بعينها او الترفيه أو تزويدهم بالمعلومات، و الاخبار، و يلعب الاتصال الجماهيري دورا في صناعة الرأي العام المحلي و العالمي، تجاه القضايا المعاصرة .

الفصل الثاني : الاتصال في اوساط الشباب

المبحث الاول : خصائص مرحلة الشباب

المبحث الثاني : مميزات النفسية و الاجتماعية للشباب

المبحث الثالث : اهمية الاتصال بالنسبة للشباب

ملخص الفصل:

إن المتمعن في التاريخ الإنساني يلمس لا محالة أهمية الإتصال في حياة الأفراد، و في ضمان تطور المجتمعات، هذا ما يؤكد أنه يؤكد حاجة إنسانية، و أن كبت هذه الحاجة يدفع الأفراد إلى المطالبة بها .

و للإتصال أهمية في حياة الأفراد إذ يعتبر أساس القانوني لكل تطور سواء تعلق ذلك بالمجال الإقتصادي و الإجتماعي و السياسي و الثقافي، و ضمان الإتصال على مستوى هذه المجالات، و هو ضمان حق الأفراد في التعبير .

يختلف الإتصال من حيث مضمونه ألى إشكال متعددة، إلا أنه يؤدي إلى تفاعل الجماعات الإنسانية التي تشكل إتصالا مختلفا تماما عن إتصال جماعات إنسانية أخرى، و هذا لاختلاف الشرائح الإجتماعية إختلاف إهتماماتها، الأمر الذي جعلنا نهتم بدراسة الإتصال في أوساط شريحة معينة من المجتمع و هي شريحة الشباب، و معرفة طبيعة هذا الإتصال و مدى تجسيده .

– خصائص مرحلة الشباب :

يربط العديد من الناس مرحلة الشباب بمرحلة المراهقة التي تعتبر مرحلة أزمة يشهد فيها الشباب المراهق الشقاء نتيجة لعوامل عديدة ، كأن يشعر بمشاعر نقص الكفاءة ، و المكانة و نقص إشباع الحاجات و الضغوط الإجتماعية ، و فشل العلاقة بالجنس الآخر ، و الصراع بين الطفولة و الرجولة ، حيث يجتاز الفرد مرحلة ليس هو فيها بالطفل و لا بالرجل ، و كذا إحساسه بالصراع بين شعوره الشديد بالإنتماء إلى الجماعة و بين ميله إلى الإستقلال و رغبته في الإعتماد على والديه ، و بين ميله إلى التحرر من قيود الأسرة و من سلطتها ، بالإضافة إلى إحساسه بالصراع بين الدافع الجنسي المتيقظ و بين تقاليد المجتمع ، و الصراع الثقافي بين جيله و الجيل الآخر أو الجيل الماضي ، إن مجمل هذه الصراعات تؤثر على سلوكه و شعوره و تفكيره ، مما يؤدي به إلى تقلبات مزاجية و المراهقة "أنها فترة من العمل ، تتميز فيها التصرفات السلوكية للأفراد بالعواطف و الإنفعالات Hull يعرف هول الحادة و التوترات العنيفة الشديدة " ²¹ و تقول ميد "إن كل ما يصادفه المراهق من توترات و صراعات إنها ترجع إلى عوامل إحباط يتعرض لها في حياته اليومية الأسرية ، المدرسة ، و الإجتماعية " ² أما صلاح مخيمر يقول "إن المراهقة هي الميلاد الحقيقي للفرد كذات فردية " ³ و هناك من الباحثين من لا يعتبر مرحلة المراهقة و هي من علماء الأنثروبولوجيا الإجتماعية في M.Mead حيث دلت الابحاث التي قامت بها مارغريت ميد مرحلة أزمة ، المجتمعات البدائية "إن المجتمع البدائي يرحب بظهور النضج الجنسي ، حيث بمجرد ظهوره ،يقام حفل تقليدي ينتقل بعده الطفل من مرحلة الطفولة الى الرجولة ، و يعهد له المجتمع بمسؤوليات الرجال ، و يسمح له بالجلوس في أوساطهم ، و كذا مشاركتهم في عملية الصيد و الوعي و بذلك يحقق إستقلاالا ماديا و إقتصاديا و إجتماعيا .

كما يسمح له بالزواج فورا و تكوين أسرة ، و من ثم يتمكن من إشباع الدافع الجنسي بطريقة طبيعية " ²² .
و تعد مرحلة المراهقة في المجتمعات البدائية ، خالية من الأزمات و الصراعات التي يعانها المراهق في المجتمعات المعاصرة ، و ليس للمراهقة نوعا واحدا ، بل تختلف من فرد لآخر ، حسب ظروفه الجنسية و الإجتماعية و النفسية و المادية ، و حسب الإستعدادات الطبيعية ، كما أنها تختلف باختلاف السلالات و الأنماط الحضارية التي ينشأ في وسطها المراهق ، بحيث أنها تختلف في المجتمع الحضري عنها في المجتمع البدائي ، و تختلف في المجتمع المدينة عن المجتمع الريفي ، و في المجتمع المتزمن الذي يفرض قيودا عن المجتمع الحر ، و لا تعد مرحلة المراهقة مستقلة بذاتها إستقلاالا تاما ، و إنما تتأثر بما يمر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة ، و تتخذ المراهقة أشكالا مختلفة و هي :

1 عبد الرحمان الوافي ، في سيكولوجية انشيلب ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 1996 ، ص 32 .

2 عبد الرحمان الوافي ، نفس المرجع ، نفس الصفحة السابقة .

3 عبد الرحمان عيسوي ، سيكولوجية النمو ، الدراسة في نمو الطفل و المراهق ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، ص 35 .

-المراهقة السوية: تتكون هذه المراهقة خالية من المشاكل و الصعوبات .

-المراقبة الإنسحابية: حيث ينسحب فيها المراهق من مجتمع الأسرة و من مجتمع الأقران ، و يفضل الإنعزال و الإنفراد بنفسه ، حيث يتأمل ذاته و مشكلاته .

-المراهقة العدوانية: حيث يتسم هنا سلوك المراهق ،بالعدوان على نفسه وغيره ² .

2 - المميزات الإجتماعية و النفسية للشباب .

إن مرحلة الشباب التي يمر بها الانسان تعد من أهم مراحل الحياة ،وهي تسجل أثرها لكونها أكثر رسوخا في ذاكرته ،تتميز هذه المرحلة بميزات إجتماعية خاصة و نفسية محددة ،في هذه الفترة من فترات الحياة و تشمل هذه الميزات ثلاث نقاط محددة و هي :

-النمو الجسمي :

يسمى أيضا بالنمو الفيزيولوجي ،و الذي يتمثل في نمو الغدد الجنسية ،حيث تصبح قادرة على أداء وظائفها في التناسل

أي نمو **développement cognitive** -النمو العقلي أو النمو الذهني: و يسمى أيضا

القدرات العقلية و نضجها بنمو الذكاء و التفكير و التخيل و التذكر و التعلم ،بالإضافة إلى البلورة و التركيز حول نوع معين من النشاط ،كالإتجاه مثلا نحو الدراسة العلمية ،ونمو القدرة على الإنتباه و التذكر الذي يقوم على أساس الفهم وإدراك العلاقات الجديدة ،حيث يصبح خياله مجردا أي مبني على أساس استخدام الصور اللفظية و على المعاني المجردة ،و تبدو أهمية المواهب و القدرات التي تؤكد الفروق العقلية الواسعة بين الأفراد على عينة أفراد Vernon وتحدد الاختلافات في اختلاف سرعة نمو الذكاء ،و أثبت الأبحاث التي قام بها تتراوح أعمارهم بين 14-20 سنة ،أي أن الذكاء العام يتناقض في سرعته بين 14-18 سنة خاصة لدى الفتيان اللذين يتكون المدرسة في هذا المدى من العمر ،و يتأثر هذا التناقض الى حد كبير بالمستوى التعليمي الذي يحصله الفرد في مدرسته في سن مبكرة ،و لكن المواهب تظل في نموها و تباينها خاصة القدرات اللغوية و الميكانيكية أي القدرة على فهم الالفاظ و على حل أجزاءها الميكانيكية ،و تركيبها ،و على فهم الاوضاع المختلفة التي في نموها المطرد في فترة المراهقة ¹ .

¹ فؤاد البهي السيد ، الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، دت ، ص 283.

-النمو النفسي الاجتماعي :

يتصف النمو الاجتماعي بمظاهر وخصائص أساسية، أساسية، تميزه الى حد ما عن مرحلتي الطفولة و الرشد، و تبدو هذه المظاهر في تآلف الفرد مع الافراد الآخرين أو نفورهم منهم عزوفه عنهم . يتأثر النمو النفسي الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية و الأسرية، التي يعيش فيها و ما يوجد بها من ثقافة و عادات و تقاليد و عرف اتجاهات و ميول تؤثر في المراهق، و توجه سلوكه و تجعل عملية تكيفه مع نفسه و مع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة، و من أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة، لرغبة المراهق في الاستقلال عن الاسرة و ميله نحو الاعتماد على النفس نتيجة التغيرات الجسيمة التي تطرأ عليه و تجعله يشعر أنه لم يعد طفلا قاصرا، و لا يجب محاسبته على كل صغيرة و كبيرة، أو أن يخضع سلوكه لرقابة الأسرة ووصايتها إلا أنه في الوقت ذاته لا يزال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجاته الإقتصادية، و في توفير الأمن و الطمأنينة، و لتفادي المشاكل مع الأسرة من الأحسن تشجيع الإستقلال التدريجي و الإعتماد على النفس مع ضرورة الإستفادة من خبرة الأسرة الطويلة، فهو في هذه المرحلة يريد إعتناق القيم و المبادئ التي يقتنع بها، وليست تلك التي تلقنها الأسرة كما أنه يقوم بالفحص و النقد فيما تلقاه من والديه، ويتساءل عن مدى صحتها و فوائدها .²⁴

رغم هذا يجب على المراهق تحمل المسؤولية، والعمل على أن يستفيد المجتمع من الطاقات الكامنة لديه، والعمل على تنمية قدراته وإزكاء مواهبه، وتوفير الفرص التي من شأنها أن تؤدي إلى نمو شخصية نموا سليما من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، بحيث يتمكن الشباب التكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به

و بهذا تجد الاسرة نفسها مجبرة على الأخذ بيد المراهق ومساعدته في حل مشاكله، وتقدير موقفه وظروف حياته الجديدة، والسعي لإقناعه إنهما تهدف إلى مصلحته، وإن خبرته في الحياة لا زالت محدودة، بهدف حماية المراهق من مجمل المشاكل التي يمكنه الوقوع فيها، باعتباره قاصرا، وبذلك فان تلبية حاجات الشباب تعد أيضا من المهام الرئيسية للبيئة التي يتواجد فيها المراهق، كما أن الشباب كائن متناقص فيه كثير من الكبر و العطرسة و كثيرا من السماحة والتواضع، يسيطر عليه الإستقلال الذاتي، ويكون في بعض الحالات مشوشا وأحيانا يصل إلى شجاعة وإقدام يبلغ درجة المغامرة وأحيانا يظهر جبانا خائر العزيمة .

-مشاكل الشباب :

لا يمكن ان تمر اي مرحلة من حياة الانسان، دون ان تعترض الانسان مشاكل معينة، والمراهقة من اهم مراحل الحياة، وقليلاً مؤتمر هذه المرحلة من غير ان تكون هناك صعوبات تعترض الشباب و المتمثلة في: المشاكل الصحية و المدرسية و الشخصية، إلا ان مشكلة انحراف الاحداث تعد من اهم

²⁴ مليكة هارودي، الاتصال في أوساط الشباب في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، رسالة ماجستير، الجزائر، 2004، ص 80.

المشاكل التي تمس الشباب ، خاصة وإنما تواجه المدرسة والأسرة والمجتمع ، وتعد هذه المشكلة أيضا من أخطر الافات الاجتماعية ، ليس فقط لكونها تناقص الاخلاق والآداب والأخلاق العامة والقانون والدين ، بل لأنها أيضا سلوك سلبي يهدد امن الفرد والمجتمع ، وتمثل مشكلة جنوح الاحداث فيما يلي : الكذب المرضي والسرقه و التزييف والهروب من المدرسة ، والتشرد والبطالة ، والعدوانية والتمرد والسلوك الجسمي (الشذوذ الجنسي) وتعاطي المخدرات و الادمان عليها وغير ذلك من اشكال السلوك الاجرامي ، ويذهب علماء النفس بصفة عامة ، الى ان جنوح الاحداث الذي يعد من اهم وأصعب المشاكل التي تصيب المراهق ، سببه الى عوامل مختلفة تتمثل في :²⁵

● العوامل الأسرية:

ويتمثل في عدم اتباع أسلوب صحيح في التربية، وذلك بالإفراط في التسامح و الليونة، و في الرعاية و الحماية و اللامبالاة و القسوة و بالإفراط في العقاب و المعاملة السيئة، بالإضافة الى اضطراب العلاقة بين الوالدين و الابناء او التفكك الاسري، و مشكلات الاسرة الاقتصادية، الاخلاقية، تعد أيضا من أسباب ظهور جنوح الاحداث لدى الشباب المراهق .

● العوامل المدرسية: وتتمثل هذه العوامل في مجمل المشاكل الدراسية و الجو المدرسي السيئ و

التسرب المدرسي و الفشل الدراسي .

● العوامل الاجتماعية: تتمثل في الأسلوب الخاطئ للتنشئة الاجتماعية، و إهمال ترسيخ القيم و

المعايير الاجتماعية، و التناقض الملحوظ بين الحداثة و التقليد و الخطاب و الممارسة، و نقص وسائل الترفيه و مشكلات صرف وقت الفراغ و سوء التربية الجنسية و الفقر و الجهل و مشكلات العمل و البطالة .

● العوامل النفسية: تشمل مجمل الخبرات و الأزمات النفسية المؤلمة و نقص إشباع الحاجات

الأساسية، و عدم تعديل الدوافع الأولية و الصراع و الإحباط و التوتر و القلق و الحرمان العاطفي و الجنسي، و عدم وضوح الأهداف و الضعف العقلي و الأخلاقي.¹

● وبصفة عامة فإن مشاكل المراهقة، تتمثل في الإنحرافات الجنسية المتمثلة في الميل الجنسي لأفراد

من الجنس، و الجنوح، و عدم الوضوح و عدم التوافق مع البيئة و انحرافات الأحداث من إعتداء و سرقة، يعد من أهم المشاكل التي يتعرض لها المراهق، وهذا نتيجة حرمانه من العطف و الحنان سواء في المنزل أو المدرسة و عدم إشباع رغباته، و عدم تنظيم أوقات الفراغ، و كثيرا

²⁵ مليكة هارودي، الاتصال في أوساط الشباب في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، رسالة ماجستير، الجزائر، 2004، ص 84.

ما تعتريه حالات من اليأس و الحزن و الألم ،دون أن يعرف لها سببا و لذلك فإن تشجيع النشاط الترويجي الموجه و القيام برحلات ،و الإشتراك في نشاطات الساحات الشعبية و الاندية ،و الإمام بالحقائق الجنسية عن طريق الدراسة العلمية الموضوعية يعد علاجا ناجحا لمشاكل المراهقة .²⁶

-حاجيات الشباب :

تعد مرحلة الشباب من أهم مراحل حياة الانسان ،التي يربطها علماء النفس بمرحلة المراهقة خاصة في فترة بداية هذه الاخيرة ،التي لم يتم تحديدها بصفة قطعية ،و المتفق عليه أن الشاب في هذه المرحلة يظهر هوية خاصة به لتكون الاهداف و المبادئ و الطموح واضحة . يقول بياجي²⁷ "إن المراهق في مرحلة العمر ما بين الثانية عشر و الثالثة عشر يعيش حجما كبيرا من التجارب الجديدة ،و هي تجارب عضوية ،اجتماعية و ثقافية ،وهو في هذه المرحلة ،قبل أن تتأقلم مع مجمل هذه التغيرات يفقد توازنه ،فالعادات السابقة تصبح غير صالحة لهذه المرحلة ،أنا المراهق في فترة العمر ما بين السادسة و السابعة و الثامنة عشر فيبدأ في التعود ،حيث يكشف أنه يشابه غيره من الافراد و بذلك يربط علاقات اجتماعية و تسيطر أهداف و رسم ادوار جديدة ،مما يولد لديه حاجات متعددة".

كما أن معاناة المراهق من مشاكل ،خاصة الجنسية منها و العائلية ،و المتمثلة في رغبة الوالدين في فرض قيود على المراهقين ،و الحد من حرياتهم في إبداء الآراء ،فيكون ذلك مدعما لفقدان المراهق في نفسه و في غيره .

إن هذا النفور ما هو في الحقيقة إلا تعبير عن احتياجات معينة حددها الدكتور عبد السلام زهران كما يلي²⁸

- الحاجة الى الامن :و يتضمن الحاجة الى الامن الجسمي و الصحة الجسمية ،و الحاجة الى الشعور الى بالأمن الداخلي الى تجنب الخطر و الألم ،و الحاجة الى الحياة الاسرية الآمنة .

²⁶ مليكة هارودي ، الاتصال في أوساط الشباب في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، رسالة ماجستير ،الجزائر ، 2004 ، ص 90 .
²⁷ عبد الرحمان عيسوي ،مرجع سابق ،ص 95 .

² Helen Bee , adapté de l'anglais par François , avec la collaboration de François Gileau , Psychologie du développement , les ages de Bock et Larcier , paris ,1997 ,p303 .

¹ Les éléments d'une nouvelle politique de la jeunesse, opcit , p :53 .

- **الحاجة الى الحب و القبول :** تتضمن الحاجة الى الحب و المحبة ،و الحاجة الى التقبل و التقبل الاجتماعي و الحاجة الى الاصدقاء و الانتماء الى الجماعات ،و الحاجة الى الشعبية و الى إسعاد الآخرين .
- **الحاجة الى مكانة الذات :** تتضمن الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق و إلى المركز و القيمة ،و إلى الشعور بالعدالة و المعاملة و إلى الاعتراف من الآخرين ،و الحاجة إلى المساواة مع رفاق السن و الزملاء في المظهر.²⁹

3- أهمية الاتصال بالنسبة للشباب .

إذا كان الاتصال بمفهومه الأكاديمي، هو نقل معلومة من شخص لآخر مع مجمل التغيرات التي تطرأ على العملية الإتصالية، فإن أهمية الاتصال مثلما تطرقنا إليه في الفصل الأول من هذه الدراسة يسعى في البداية إلى نقل معلومة معينة حتى ولو اختلف الأمر في العملية الإتصالية بمختلف عناصرها بما فيها المرسل، المستقبل، الرسالة، الوسيلة و الأثر، أو كما يسميه البعض: عملية رجوع الصدى، كما و أكد الإتصال منذ ظهوره و على اختلاف أنواعه أهميته في ضمان التفاعل الإجتماعي بين أفراد المجتمع الواحد أو المجتمعات المختلفة، و تتحدد أهمية هذا الأخير وفق الجماعة البشرية التي يتواجد فيها .

و شريحة الشباب التي لا تقل أهمية عن الشرائح الإجتماعية الأخرى، تمارس هذه العملية الاتصالية بصفة متناهية، سواء في علاقتها بمؤسسات الشباب أو بمقاهي الأنترنت على اختلاف أمكنتها .

تحدد أهمية الإتصال في أوساط الشباب، في أنه يسمح باحتكاك الشباب و منحهم فرصة التفكير و الإطلاع والحوار و تبادل المعلومات في شتى المجالات و الميادين، كما أنه يعيد الإحساس بالعزلة و الإغتراب و يمنح فرصة التعرف على آراء الآخرين و مواقفهم إزاء مواضيع محددة، و يبحث الشباب على المشاركة في الندوات و الحوار و المناقشة، كما يساعد الإتصال على نقل اللغات و الحضارات و العادات و التقاليد و يحقق صيغة الترفيه، التنظيم و التفاهم .

و يعد الإتصال المبدأ الاساسي الذي تقوم عليه مؤسسات الشباب إستجابة لنداء الشباب في حقول الإعلام و الإتصال و العمل على تلبية رغباتهم و حل مشاكلهم المختلفة، و أوجدت هذه المؤسسات لتأدية مهام إعلام الشباب و تنشيطهم و ترفيتهم و بالتالي وضع فرص في متناولهم يجدون من خلالها هدفهم³⁰، و يعد الإتصال في أوساط الاتصال وسيلة هامة في تحقيق اهداف خاصة منها :

-الاهداف التربوية :

تحدد هذه الاهداف من خلال النشاطات التي تقوم بها المؤسسات و ذلك بغية اكتساب التعليم و تحقيق الغرض التربوي و هذا باعتبار ان الشباب في المؤسسات التربوية و التعليمية، ولا يمكنهم الافصح عن مواهبهم و طموحاتهم و قدراتهم الابداعية و الفكرية بكل حرية بسبب ما يسود هذه المؤسسات من جملة الضوابط و القيود الخارجية و الذاتية، اعتمادا على ييداغوجية صارمة في حين ان المنخرط يتمتع بحرية المشاركة في النشاطات المتواجدة على مستوى المؤسسات .

³⁰ احمد عصماني ، أنيس المرابي في مؤسسات الشباب ، 2002 ، ص 116 .

-الأهداف الاجتماعية :

تسمح النشاطات المتوفرة على مستوى المؤسسات الشبابية بتنمية قدراتهم الابداعية ،و استثمار طاقتهم الاجتماعية بطريقة مفيدة بوسعها تجنيبهم الإنحراف ، و بذلك فهي تمكنهم من تأكيد ذاتهم و من تفاعلهم الإجتماعي .³¹

-الأهداف الثقافية العلمية :

تمثل في مختلف الانشطة التي يتم ممارستها ثقافية كانت أم علمية و التي تساهم في إثراء القدرات الذهنية و الفكرية للشباب ، و تنمي لديهم المبادرة و الابداع الثقافي و العلمي .

- الأهداف الترقية :

يعد التنشيط التربوي وسيلة لإدماج الشباب اجتماعيا ،سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة خاصة في بعض الانشطة الحرفية ،تعتبر وسيلة لحماية الشباب من الإنحراف الخلفي و التهميش و الآفات الإجتماعية ،و بذلك تكون هذه المساهمات ساعدت في عملية الاندماج الإجتماعي .

-الأهداف الاتصالية :

تقوم مؤسسات الشباب بوظيفة الإتصال و الإعلام بقصد اطلاع الشباب و إعلامهم بمختلف النشاطات التي تضعها المؤسسة تحت تصرفهم ،بالإضافة إلى البرامج المسطرة بغية تلبية رغباتهم المتنوعة³² لتحقيق هذه الاهداف يجب أن تخضع مؤسسات الشباب العمومية و لمجمل التدابير اللازمة ،لتحقيق أهدافها ،و إشباع حاجات الشباب المتعددة ،خاصة منها النفسية باعتبارها أهم الأشياء في تحقيق النجاح و إثبات الذات ،و كذا اكتساب خبرات علمية و تربوية تقوم على ميول و اهتمامات أفراد الجماعة ،مع إمكانية تعلم أنشطة ترويجية جديدة ،و كذا تحقيق التفاعل الإجتماعي ،و تزويد الفرد بفرص ملاحظة أنماط السلوك الإجتماعي و لإرساء علاقات اجتماعية مع الأفراد و تحديد و تنمية النشاطات الترويجية الإجتماعية لإستثمار وقت الفراغ .إن الاهداف المتعلقة بالإتصال في أوساط الشباب تؤكد أهمية هذا الأخير في تحقيق الاهداف المرجوة من تطبيق الاتصال .

و فئة الشباب خاصة ،التي استبقت تاريخها من المراجع الاستعمارية الفرنسية التي مارست اشكالا مختلفة من التزييف الثقافي و الاستلاب الحضاري ،و بقي الشباب الجزائري إلا ما بعد الاستقلال مرتبطا بنوع معين من الثقافة ،في غياب الاطلاع المناسب الذي ينبع من واقعه الاجتماعي و الثقافي و جذوره التاريخية الاصلية.

³¹ ملكة هارودي ، الاتصال في أوساط الشباب في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، رسالة ماجستير ، الجزائر ، 2004 ، ص 98.

³² Elément d'une politique nationale de jeunesse ,opcit ,p75

² الصغير بوحديدة ،إشراف :د.عزة عجان ،التلفزيون الجزائري و فئة الشباب ،دراسة استطلاعية على عينة من شباب الجزائر العاصمة ،جامعة الجزائر ، معهد علوم الاعلام و الاتصال ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، جانفي 1994،ص 47 .

إن هذا الوضع الثقافي المتأجج بين ثقافتين مختلفتين كل الاختلاف ،ومن حيث الوظيفة الاجتماعية ،أدى بفئة الشباب الى استهلاك قيم وليدة ظروف اجتماعية معينة ،لا تتسجم مع الاتجاه العام لثقافتهم الاصيلية ،فتحولت وظيفتهم الاجتماعية و الثقافية الى الوظيفة كيفية تعتمد على الاهتمام بالجزئيات ،في حين ان الغاية الاساسية هي التواصل الثقافي و الحضاري ،و أصبح الشباب يعيش في أزمة الهوية بسبب استهلاكه الشائبي الثقافي² .

يتأكد هذا من خلال فتح فضاءات خاصة بالشباب ،تأخذ على عاتقها جانب الاعلام و الاتصال في اوساط هذه الفئة الشبابية ،حيث تتحدد هذه القنوات في مراكز إعلام و تنشيط الشباب و بمجمل المؤسسات الشبابية،حتى تكون فضاءا للاتصال من جهة و موقرا للمعلومات من جهة أخرى . إن أهمية الاتصال في اوساط الشباب لا تتجسد إلا بتوفير أمرين اثنين هما الوسائل الكفيلة و الإمكانيات البشرية، حيث أن الضرورة تقتضي ان تتوفر كل مصلحة أو خلية أو نقطة اتصال وسائل هامة لجمع الاخبار و المعلومات و المعطيات و التحرير و الاتصال و التسجيل مثل أجهزة الفاكس و الاعلام الآلي ...، و في غياب هذه اللوازم تبقى تحركات المنشطين الإعلاميين عقيمة باعتبارها قوى مادية تمنحهم التحفيز و توفر لهم السيولة الإعلامية و السهولة في الأداء و التعامل و تغطية النقائص التي يعاني لأنه يستحيل تأدية المهمة من قبل منشطين مؤقتين ،فضلا عن طبيعتها التي تستوجب المواظبة و الديمومة.

كما أن خلايا الإعلام و الإتصال المتواجدة داخل المؤسسة الشبابية و غيرها ،لا يمكن أن تؤدي وظيفتها بطريقة ناجعة و بوجه مرض ،إلا إذا تم تكوينها و تزويدها بالمعلومات و المعارف الصحيحة بهدف رفع مستواها في حقول الاعلام و الإتصال ،لأن وظيفة الإعلام عسيرة التطبيق و الممارسة ،لكنها في ذات الوقت مرهونة بتوافر مجموعة من السمات و الخصائص الشخصية و النفسية لمنشط الإعلام و الإتصال الذي ينبغي أن يتمتع بقدر من الإحترام ،من البيداغوجية و المهارات الفنية و القدرات التعاملية و الشجاعة الأدبية و الدراية في كيفية الغوص في أعماق الشباب ،حتى يتمكن المنشط من التأثير فيهم إثارة انفعالهم و استمالة رغباتهم قصد ضمان إستجاباتهم³³ .

إذا ارتبط الاتصال بنقل المعاني بين الافراد ،فهو في الواقع ظاهرة إجتماعية ،لا يمكن فصلها عن مواضيع الاتصال الموجهة الى الشباب يجب تحديدها ،و تكون بصفة مباشرة لتلبية حاجاتهم المتعددة ،لهذا الغرض يجب اعداد هياكل و مؤسسات بصورة تحقق بها مطالبهم و تكون متصلة بحياتهم

³³ مليكة هارودي ، الاتصال في اوساط الشباب في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة، رسالة ماجستير، الجزائر، 2004، ص100.

باعتبار ان المؤسسات تلعب دورا في نقل الرسالة الاعلامية و توفير الإجابة الفورية لتساؤلاتهم خاصة المتعلقة بإدماجهم و المتعلقة أيضا بأوضاعهم المهنية و الاجتماعية و الثقافية ، كما أن على هذه المؤسسات ان تلعب دور الوسيط في نقل انشغالات الشباب و يبقى هذا لا محالة منه، و في سبيل تفعيله فهو بحاجة إلى تكامل جهودات المؤسسات الإعلامية الشبابية باعتبار عملية مهمة و انعكاساتها ذات أهمية في خدمة الشباب ووقايتهم من التخلف ،

لن تكون مجرد حبر منصوص فحسب ، بل تجسيدها من خلال وسائل و أجهزة قادرة على سد الفراغ الإتصالي ، المستوى المطلوب لدى الشباب هو تحقيق الإتصال لدى هذه الفئة سواء في علاقتها بينها أو عن طرق تواصلية أخرى، فإن الراحة التي يجب أن يشعر بها الشاب بمجرد لجوئه إليها، تعد المبدأ الاساسي الذي يتضمن به هذه المؤسسات وجودها و أثرها لدى هذه الفئة ، و في حال عدم توفر هذا الشرط يظل الشاب في بحث دائم عن مكان يلي حاجاته .

إن حاجة الشباب تزداد لا محالة منها، و المطبوعات وحدها أصبحت لا تشكل المصدر الأساسي و الوحيد للشباب في عملية بحثه عن المعلومة ، بل إن صفحات الواب ، و بلغات العالم بأسره ، يمكن أن تقدم له المعلومة المطلوبة في مختلف الأشكال و الألوان و اللغات ، و بذلك يجد الشاب نفسه في غنى عن مشقة اللجوء إلى المؤسسة الشبابية للحصول على المعلومة المطلوبة ، إذا كانت الاخيرة لا توفر له أدنى شروط الراحة .

و قد لا يشكل الأمر خطورة لدى الشباب المتعلمين و من الطبقات الاجتماعية الميسورة ، و لكن عامل المنطقة الجغرافية يلعب هو الآخر دورا مهما ، مما يجعلنا نتساءل عن مصير شباب المناطق النائية الذين لا يتوفر لديهم هذا الفضاء الإتصالي المطلوب ، و لا يسمح لهم وضعهم الإجتماعي و الإقتصادي بولوج الفضاءات الافتراضية التي أصبحت أمرا واقعا فرضه الانترنت .³⁴

³⁴ مليكة هارودي ، الاتصال في أوساط الشباب في ظل تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، رسالة ماجستير، الجزائر، 2004 ، ص105 .

الفصل الثالث : التفاعل بين الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الاول : الشبكات الاجتماعية

1-المفهوم و النشأة

2-آلية التواصل

المبحث الثاني : الفيس بوك.

1-التعريف بالموقع

2-اهم الاحصائيات

- المفهوم :

تعددت الدراسات التي طرحت مفهوم الشبكات الاجتماعية حيث تشابهت في بعض الجوانب واختلفت في بعضها الآخر فهناك عدة تعريفات نذكر منها:-

1- الشبكات الاجتماعية هي مواقع على الإنترنت يلتقي عبرها أشخاص أو جماعات أو منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معينة أو أكثر سواء تعلق الأمر بالقيم أو الرؤى أو الأفكار أو التبادلات المالية أو الصداقة أو العلاقات الحميمة أو القرابة أو الهوية أو البغض أو العداوة أو التجارة أو غيرها.³⁵

2- والشبكات الاجتماعية عبارة عن أنظمة مرتبطة بنوع أو أكثر من أنواع الترابط التي تشمل القيم و الرؤى، و الأفكار المشتركة، و الاتصال الاجتماعي، و القرابة، و الصراع، و التبادلات المالية و التجارية، و العضوية المشتركة في المنظمات، و المجموعات المشاركة في حدث معين، و جوانب أخرى عديدة في علاقات الإنسان. حسب "سيرات".³⁶

3- الشبكات الاجتماعية هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني والفيديو والتدوين ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات، والتي أحدثت تغيير كبير في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات بحيث تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات الاجتماعية حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة لشبكات التدوين المصغرة. ومن أشهر الشبكات الاجتماعية الموجودة حالياً فيس بوك ، وماي سبيس ، ولايف بوون،هاي .فايف ، وأوركت³⁷

الشبكات الاجتماعية : عبارة عن مجموعة من الهويات الاجتماعية، مثل الأفراد أو المنظمات مترابطة من الروابط التي أنشئت خلال التفاعلات الاجتماعية، وقد تم اكتشاف مواقع الشبكات الاجتماعية في الولايات المتحدة في عام 1995، ولكن كانت معروفة في جميع أنحاء العالم في عام 2004.³⁸

³⁵ بسمة اللدعة: ندى الخزندار، "استخدامات الشبكات الاجتماعية في الإعلان"، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011، ص36

³⁶ عبد الله ممدوح: "دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي"، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011، ص31

³⁷ بسمة اللدعة: ندى الخزندار، المرجع نفسه، ص37

كما تعرف أنها حلقات اجتماعية بين الأهل أو أصدقاء أو غيرهم التي يتبادلون فيها اهتماماتهم المشتركة، والفرق الوحيد أنها عبر الانترنت وهي تضم مواضيع خاصة وعامة من كتابات وصور وفيديو ودردشات وتعارف³⁹ ، وعرفها باركر على أنها عبارة عن أفراد أو جماعات تربطهم روابط مشتركة سواء ثقافية ، اجتماعية، جغرافية، أو، وظائف مماثلة⁴⁰ ، وهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل والإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتحونها للعرض، وتعتمد هذه الشبكات بالدرجة الأولى على مستخدميها في تشغيلها وتغذية محتوياتها. كما وتتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين وشبكات المصورين ومصممي الجرافيكس.⁴¹

يشير هذا المفهوم حسب "سافكو" إلى إحدى الاحتياجات الغريزية التي لا غنى عنها في بناء حياتهم؛ فطبيعة الحياة البشرية تقضي تواصل الناس مع بعضهم البعض إلى كونها "الوسائط التي نستخدمها لنكون اجتماعيين".

وعرفها "الضراب" بأنها "مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت" ظهرت مع الجيل الثاني تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعة اهتمام ، او شبكات انتماء.

ويرى "الشهري" أنها "منظومة من الشبكات الالكترونية تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به" ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الالكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات و الهوايات ، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية .

و عرفها "بويد" و "إليسون": بأنها خدمات تعتمد على الانترنت وتسمح للأفراد بما يلي :

1 -بناء ملف شخصي عام أو شبه عام ضمن إطار محدد.

2 -تظهر لائحة المستخدمين الذين يتشاركون مع بعضهم.

³⁹ بتاريخ: 15-11-2012 على :14:سا:15- www.internetbasedbusinessarticles.com

⁴⁰ Barker, Robert L, **The social work dictionary** ,Washington , 1999,p53

3 عرض قائمة اتصال و ما قام به الآخرون داخل نفس النظام .⁴²

- نشأة الشبكات الاجتماعية:

ورغم أن الإنترنت هي أهم وسيلة تواصل عرفت البشرية في تاريخها، فإن استخدامها كأداة تواصل مباشر بين الناس ظل محدودا إلى أن قام المبرمج خالد مردام بي بابتكار برنامج للدردشة في العام 1995 م، فاتحا بذلك الباب أمام المستخدمين لتصميم برامجهم وقنواتهم "MIRC" الخاصة بهم. كما مهد ذلك للمنتديات التي أتاحت فرصة التواصل بين المستخدمين ونشر تعليقاتهم على مواضيع معينة، ومهد كذلك لبزوغ عدد من مواقع الشبكات الاجتماعية شكلت الإرهاصات الأولية للشبكات المذكورة كما نعرفها اليوم.⁴³

ولعل أول موقع على الإنترنت يستحق أن يطلق عليه اسم شبكة اجتماعية الذي صممه جون برنز الذي كان باحثا في العلوم الإنسانية في جامعة لندن و ظهرت في السبعينيات من القرن العشرين بعض الوسائل الاليكترونية الاجتماعية من النوع البدائي و كانت قوائم البريد الالكتروني، و " BBS " "BULLETIN BOARD SYSTEMS" من أوائل التقنيات التي سهلت التعاون و التفاعل الاجتماعي ، و أتاح هذا التفاعل للإنسان تطوير علاقات ثابتة و طويلة الأمد مع الآخرين، و غالبا ما كانت بأسماء مستعارة ، وفي منتصف التسعينيات من القرن العشرين، بدأت شبكات التواصل الاجتماعي بشكلها الحديثة بالظهور، مدفوعة بالطبيعة بالحاجة الاجتماعية للبشر و حاجتهم للتواصل، و أول موقع لشبكة التواصل الاجتماعي هو " CLASSMATES.COM" ،انطلق سنة 1995 م ،وهو موقع اجتماعي للاتصال و التواصل مع الأصدقاء المعارف من الروضة حتى الجامعة و عضوية هذا الموقع مجانية، بحيث يستطيع أي شخص أن ينشأ ملفه الشخصي ،ثم يبدأ بالبحث عن زملاء الآخرين، و يستطيع من خلاله أن يتصل مع أصدقاء فقد الاتصال بهم، و أن ينضم إلى المجتمعات المحلية والدردشة في المنتديات.⁴⁴

و في سنة 1997م ، أطلق الموقع المشهور " SEX DEGREES.COM" الذي أخذ اسمه من عبارة " SEX DEGREES SEPARATION " أي ست درجات من الانفصال، التي أخذت من "تجربة العالم الصغير" لعالم النفس الأمريكي في جامعة هارفارد " لستانلي ميلغرام "

⁴² عبد الله ممدوح : مرجع سبق ذكره ، ص 31

⁴³ مقال بعنوان " : نيو ميديا ..شبكات اجتماعية على الإنترنت " ، موقع الجزيرة ، على الموقع: www.aljazeera.net

بتاريخ 2009-6-27

⁴⁴ عبد الله ممدوح : مرجع سبق ذكره ، ص 32-33

"STANLEY MILGRAM" و زود الموقع مستخدميه بأدوات تساعدهم في العثور على مصادر على شبكاتهم، إضافة إلى وظائف ثانوية مثل إدارة اتصال وأغلق مع نهاية عام 2000م. بعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تحقق نجاحا كبيرا بين الأعوام 1999م و2001م وشهد العام 2002م الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم، عندما ظهر موقع "FRIENDSTER" في كاليفورنيا من قبل: " JONATHAN ABRAMS" ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للإفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، وسمي بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء و الأفراد و يستخدم على نطاق واسع في آسيا و متاح بعدة لغات (الإنجليزية، الصينية اليابانية، الإسبانية الكورية) وفيه روابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة. و في النصف الثاني من عام 2002م، ظهرت في فرنسا شبكة (SKYROOK) كمنصة للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية وذلك سنة 2007م. في هذه الفترة لم تكن تطبيقات الويب 2.0 ظهرت أو تعارف عليها من جانب مستخدمي شبكة الانترنت، ولم تكن التقنيات المصاحبة و البرمجيات و ثقافة التحوار قد أخذت مكانها في بيئة الويب، ولكن نشأة الشبكات كانت تعتمد على بيئة الويب⁴⁵ based web والتي تركز على استخدام غرف الدردشة الالكترونية و غيرها، و الشكل رقم 1 يوضح ترتيب ظهور الشبكة الاجتماعية في شكلها الحالي وتطويرها لتلتحق بتقنية الويب 2.0 و لكن ما لبست أن تطورت هذه التطبيقات بين 2002م-2004م، كما يظهر في الشكل السابق و الذي يوضح أن هناك أكثر من 15 شبكة متطورة و ملاحقة للتقنيات الحديثة، حيث أصبح المستخدم يسجل على موقع شبكة من الشبكات الاجتماعية و يصنع له ملف خاص به قد يطلع عليه كل من سجل على هذه الشبكة، و يطلب عقد صداقات معه، أو قد يخلق الشخص موقعه الخاص على أصدقائه المقربين، وقد تطلب منه الشبكة الاجتماعية التي يشترك فيها الدخول على عناوين أصدقائه من خلال قائمة العناوين للبريد الإلكتروني الخاص به وإرسال رسالة دعوة باسمه للانضمام و الإطلاع على ملفه الخاص على الشبكة، وقد تصلك دعوات عديدة من أشخاص صادقوا أصدقاؤك و بذلك يكون لك مجتمعك الخاص على هذه الشبكة.⁴⁶

و في عام 2003م، ظهرت شركة ماي سبيس (my space) الأمريكية الشهيرة و التي تميزت بضخامتها و تطورها التقني و أصبحت أكثر شبكة اجتماعية استخداما من جانب المستخدمين حتى تطورت الفيس

⁴⁵ عبد الله ممدوح : مرجع سبق ذكره، ص ص 33 - 34

⁴⁶ أمينة عادل: " الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الأخصائي في المكتبة"، مكتبة صناع الحياة، مصر، 2009، ص 11

بوك و أصبحت شبكة عالمية عام 2006م، بعدما كانت بعدما كانت مقتصرة على مجتمع جامعي مغلق، و تطورت هذه الأخيرة بشكل ملفت حتى تربعت على عرش الشبكات الاجتماعية العالمية من حيث عدد المستخدمين حيث جاءت آخر إحصائية من على موقعها أن عدد مشتركها يفوق 250 ألف مستفيد على مستوى العالم في أوت 2009م.⁴⁷

كما ظهرت أنواع أخرى من الشبكات الاجتماعية و التي تهتم بالصور مثل موقع **الفلوكر** ظهرت عام 2004م و نشرت مقاطع فيديو مثل اليوتيوب (**you tube**) الذي بدأ في 5 فبراير 2005م، و بهذا فقد فرضت الشبكة الاجتماعية نفسها بشكل كبير جدا على الكثير من المستخدمين، و أصبح العديد من الأشخاص يقضون أوقات كبيرة أمام مثل هذه المواقع، ويمارسون العديد من الأعمال و المنافع المختلفة من خلالها.⁴⁸

-أنواع الشبكات الاجتماعية :

يمكن أن تقسم الشبكات الاجتماعية على عدد من الأسس المختلفة فقد تقسم حسب التقنية التي تبنى عليها ، أو على حسب جنسية الأشخاص حيث أن هناك العديد من الشبكات الاجتماعية التي تنتمي لأماكن بعينها و لأعراق ولأجناس خاصة أو على الاهتمام الموضوعي لها وبصفة عامة يمكننا أن نقسم الشبكات الاجتماعية إلى :

● شبكة شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين :

هذه الشبكة الاجتماعية تقتصر على مجموعة من الأصدقاء و المعارف و التي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينها بجميع الأشكال ، حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشخصية و المناسبات الاجتماعية فيما بينها بشكل منتظم للتواصل ، و عمل حياة اجتماعية من خلال هذه الشبكات و المواقع العديدة و الكثيرة و قد نجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور ، و هناك موقع يعد الأول من نوعه حيث تم إنشاؤه لوضع الذكريات الحزينة لدى الأعضاء ، من فقد عزيزا له يمكنه وضع رثاء خاص به وتحميل صور و مقاطع فيديو، و هذا الموقع بغرض مشاركة الأحزان و الذكريات (tribute) و غيره ، عدد من المواقع و التي تختص بلغة معينة كالهندية و الباكستانية و غيرها .

● شبكة اجتماعية خاصة بفئات موضوعية معينة :

⁴⁷ أماني جمال مجاهد: استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، مصر، 2009، ص8-9

⁴⁸ أمينة عادل : مرجع سبق ذكره، ص12

هذه الشبكات الاجتماعية نشأت لتجميع بعض المهتمين بموضوعات بعينها، مثل المهتمين بالطب و الهندسة و الشبكات الاجتماعية المهتمة بالكتب و المكتبات مثل (Librarything) و شبكات اجتماعية شاركت في التعليم عن بعد لبعض المدارس و شبكات اجتماعية ثقافية مختلفة.⁴⁹

• شبكات اجتماعية مهنية :

ظهرت و انتشرت مثل هذه الشبكات الاجتماعية في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة و احتياج دول العالم لتنشيط العمل و استخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل و بيئة تدريبية مفيدة و حرفية و استقبال السير الذاتية للمشاركين ، مع استقبال طلب توظيفي من جانب الشركات و تقديم خدمات على مستوى المهن المختلفة و غيرها ، و أشهر هذه الشبكات الاجتماعية (Linkedin) .
و هناك من يقسم هذه الشبكات **حسب الشكل** و يمكن حصر الأشكال الأساسية للشبكات في الستة التالية :

أ-شبكات اجتماعية كبيرة : مثل (Face book, Space) و تسمح للأشخاص بناء صفحة الانترنت الخاصة به ، و من تم التواصل مع الأصدقاء لتشارك المحتويات و التعليقات .

ب-مدونات (Blogs) : من أفضل الأشكال المعروفة في شبكات التواصل الاجتماعي و هي عبارة عن مجلات عبر الانترنت في مداخلات تظهر حسب حدثاتها.

ج-موسوعات (Wikis) : مواقع تسمح للأشخاص بإضافة محتوى أو تحرير معلومات عليها ، و أفضلها (ويكيبيديا) الموسوعة الالكترونية الحرة التي تحتوي على أكثر من 2 مليون مقال بالانجليزية .

د-البودكاست : أو المدونات الصوتية ، ملفات الصوت و الفيديو المتاحة من خلال الاشتراك عن طريق (Apple iTunes)

ه-المنتديات (Forums) : ظهرت قبل مصطلح الإعلام الاجتماعي و هي عنصر قوي وفعال في مجتمعات الانترنت و هي عبارة عن مساحات للحوار الالكتروني غالبا ما تدور حول موضوع واهتمام محدد .

و-مدونات صغيرة Microblogging : و تلتقي المدونات الصغيرة مع شبكات التواصل الاجتماعي ، من حيث كميات المحتوى و التحديثات الصغيرة ، و توزع على الانترنت من خلال الهاتف المحمول و التويتر و هو القائد القوي لمثل هذا النوع .⁵⁰

- أبرز مواقع الشبكات الاجتماعية :

⁴⁹ أماني جمال مجاهد : مرجع سبق ذكره، ص ، ص 11 ، 12 .

⁵⁰ عبد الله ممدوح: مرجع سبق ذكره، ص35-36

- الفيس بوك face book: نشأت هذه الشبكة في 4 فبراير 2004 م، و هي من أكثر الشبكات التي أثّرت من حولها العديد من التساؤلات و الشبهات و ذلك لأنها تعد أكبر موقع يتم التعامل معه من جانب المستخدمين بعد محرك البحث جوجل و هو ما يلفت النظر، و ترجع شهرة هذه الشبكة عن غيرها كونها فتحت للمطورين الدخول إلى الموقع و تطويره و تفعيله وإضافة تطبيقات مختلفة و متنوعة ، و إتاحتها بلغات متعددة و كثيرة منها العربية ، بل الشبكة الاجتماعية الوحيدة المتاحة من خلالها تطبيقات باللغة العربية .

مواقع الشبكات الخاصة بتحميل الصور و الفيديو you tube : يعد هذا الموقع ثالث موقع استخداما و هو خاص بتحميل مقاطع الفيديو و قد نشأ في فبراير 2005 م، و اشتراه موقع البحث جوجل في نوفمبر 2006م، و طور في أدائه و عمل تشارك مع بعض القنوات الإخبارية و مجموعات ذات نفس الاهتمام، و يهدف إلى نشر مقاطع فيديو لأعضاء و يتيح مقاطع فيديو في جميع الاهتمامات و بذلك يتيح الشهرة للأعضاء المشتركين ، و يتيح خدمات المدونات و خدمات المحمول ، و خدمات البريد الإلكتروني و غيرها ، و يتميز بسهولة التحميل لأي مقطع فيديو .

شبكة ماي سبيس my space ظهرت سنة 2003م و ظلت تتربع على عرش الشبكات الاجتماعية إلى أن خرجت منافستها الشهيرة الفيس بوك ' إلى العالمية عام 2006م، و هي الثالثة بالنسبة لأكثر الشبكات الاجتماعية استخداما و عدد أعضاء هذه الشبكة يصل إلى 200 مليون عضو ، يهدف إلى عقد صداقات بين الأعضاء و البحث عن الأصدقاء ، و الوصول لأصدقاء سابقين يمكنك من عمل صفحة خاصة بك و تحميل صور و فيديو و تحميل الموسيقى ، و يمكنك استقبال خدمات الموقع على الهاتف المحمول ، و يمكنك إعداد مدونة و استقبال رسائل بريدية على الموقع و يكون لديك عنوان بريدي على الموقع و غيرها من الخدمات الاجتماعية .⁵¹

موقع تويتر Twitter : و هو موقع لشبكة اجتماعية يعد الموقع الرابع في الاستخدام بين مواقع الشبكات الاجتماعية الأخرى ، و هذا الموقع يشتهر بإمكانية إتاحة خدمة التدوين للمستخدمين عليه بحد أقصاه 140 كلمة، تتاح على ملف المشترك و على الصفحة الرئيسية بالموقع ، وهذا الموقع بسيط و سهل و يوفر اتصالات باللغة الإنجليزية و اليابانية خاصة و هذا لكثرة عدد المستخدمين و المطورين اليابانيين و مستخدمي الموقع ، و يتميز بعدم وجود خدمة الإعلانات من على الموقع باللغة الإنجليزية .

⁵¹ Boyd, d. m., & Ellison. **Social network sites: Definition, history, and scholarship.** Journal of Computer-Mediated Communication, 2007, p45.

شبكة أوركيث orkut : و هي الشبكة رقم 42 من ضمن الشبكات الاجتماعية ، و هي الشبكة الخاصة بمحرك البحث جوجل و يمكن الدخول عليها بمجرد إعداد بريد الكتروني للعضو و هي تدعو للتواصل و التعمق مع الآخرين و عمل علاقات متشعبة .

شبكة لينكدن LinkedIn : تعد هذه الشبكة رقم 52 من حيث الاستخدام و هي تعلن أنها تضم أكثر من 50 مليون عضو من حوالي 200 دولة ، تضم عدد كبير من اللغات ليست من ضمنها اللغة العربية ، و تهتم هذه الشبكة بتنمية مهارات و مستقبل أعضائها ، حيث أنها شبكة تختص بتوظيف و فتح علاقات عمل بين الأعضاء.⁵²

شبكة مكتوب maktoob: رغم أن شبكة مكتوب من ضمن الشبكات الاجتماعية العربية التي نشأت في بيئة عربية إلا أنها أخذت ترتيب من ضمن أكثر 500 موقع استخداما ، و ترتيبها هو 12 من ضمن الشبكات الاجتماعية ، وهي لم تنشأ كشبكة اجتماعية في الأساس بل ضمت إليها تطبيقات عندما انتشرت هذه التطبيقات و لذا فإن موقع مكتوب نشأ عام 2000م ليكون أول موقع بريد الكتروني عربي ثم تطور و أصبح بوابة عربية ذات نطاق واسع من الخدمات تتضمن : الاتصالات ، الترفيه ، المعلومات ، خدمات التجارة الالكترونية ، البريد ، الأخبار ، المنتديات ، المدونات ، النقاشات ، الألعاب ، المرأة ، الزواج ، رياضة ، و غيرها من خدمات الويب 2.0. و يذكر أن موقع مكتوب أن هناك فوق عدد 15 مليون مستخدم عربي يتفاعلون مع مكتوب ، و قد أنشأ شبكة اجتماعية بغرض إتاحة فرصة التعارف و الزواج بين المشتركين.

- خصائص و مميزات الشبكات الاجتماعية :

لقد صنفت الشبكات الاجتماعية من ضمن تطبيقات الويب 2.0 ، لما بها من تقنية علمية و تفاعل مع المستفيدين ، و هي منصة يعمل بها المستفيد و يطورها ، و يسعى لمشاركة جميع الأصدقاء في هذا التطوير ، و هي أيضا تقوم على التفاعل و التشارك بين الأعضاء و التميز و التطبيقات العديدة ، و التي تدفع العضو لاستعمالها و دعوة أصدقائه لها ، و لا يحتاج المستفيد إلى تدريب أو تعلم لغة البرمجة لتطوير أداء هذه الشبكات الاجتماعية ، وإضافة تطبيقات عديدة بل يمكنه بأقل المهارات في استخدام الحاسب الآلي و شبكة الانترنت أن يتواصل مع هذه الشبكات ، و يكون عضو فعال و هذا ما جعل أكثر أعضاء هذه الشبكات من المراهقين ، و منهم ما دون سن البلوغ، لسهولة التفاعل و سرعة

الاستجابة و حرية التعبير وهو ما قد لا يجده في جو العائلة الطبيعية و نحن في حاجة شديدة لدراسة مثل هذه الظواهر من الناحية الاجتماعية و النفسية و تأثيرها على الأجيال القادمة .⁵³ ولكي نحقق هذه الأمور لا بد من معرفة خصائص و إمكانات هذه الشبكات فقد تمتاز هذه الأخيرة عن مثيلاتها فهناك شبكات اجتماعية تهتم بتحميل مقاطع فيديو فقط، و شبكات أخرى تختص في تحميل الصور وغيرها و يمكننا رصد بعض الخصائص و المميزات التالية :

- **إمكانية إنشاء ملفات شخصية :** هذه الخاصية توفر للمشارك في الموقع عمل ملف خاص به يحتوي على جميع البيانات التي قام بإدخالها عند تسجيله، للدخول على الموقع (الاسم الوظيفة، تاريخ و مكان الميلاد، حالته الاجتماعية... الخ) و يمكن استغلال هذا الملف في نشر ذكرياته الخاصة و صوره و تعليقاته، و كل ما يدور في ذهنه بشكل مستمر بدون حدود و هذا الملف يمكن لأي أشخاص متواصلين مع بعضهم الإطلاع بسهولة عليه ، من جانب بعضهم البعض فهو منشأ من خلال الشبكات الاجتماعية و هذا يعد بطاقة شخصية للمشارك مع إضافة مقاطع فيديو لحياته الخاصة ، و هو بمثابة مدونة بسيطة تخلف سعتها حسب إمكانات كل شبكة ، و الخادم الخاص بها ***خاصية الصور photos:** هذه الخاصية تتيح للمشارك إمكانية إعداد ألبوم للصور الخاصة به كما يستعرض من خلالها صور أصدقائه المضافين لديه ، و صور عائلته و صور مناسباته الخاصة أو العامة .
- **خاصية الفيديو videos :** و هذه الخاصية توفر للمشارك إمكانية تحميل الفيديوهات الخاصة به ، و مشاركتها على مختلف الشبكات ، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات الفيديو مباشرة و إرساله كرسالة مرئية (صوت و صورة)
- **خاصية المجموعات groups :** هذه الخاصية هي أسلوب العمل الجماعي على الشبكات الاجتماعية حيث تتمتع جميع الشبكات الاجتماعية بإمكانية إعداد مجموعة اهتمام لها هدف يجمعها ، و تقدم خدمات معينة على مستوى الشبكة ، و هذه الصفة قد يجعلها أصحابها قاصرة على بعض الأفراد أو قد تكون عامة للجميع، حيث يمكن مثلا لعائلته بأكملها عمل مجموعة على موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية و تغلقها و لا تتيح لأي فرد غريب عنها الدخول أو الاشتراك في هذه المجموعة ، و يمكن أيضا أن تجعل هذه المجموعة عامة تستقبل عضوية أي شخص مشترك على موقع الشبكة ، و هذه الخاصية تتيح إخبار باقي أعضاء المجموعة غير المتصلين حين اتصالمهم بما

⁵³ علاء الدين شاموق : " ويب 2.0. نحو شبكة إنترنت أقل قيودا وأكثر إنسانية " - الشرق الأوسط- يناير

حدث من تطوير و تفاعلات و غيرها، و هذه الخاصية أيضا يمكنها استخدام خاصية الفيديو الصور السابق التحدث عنها.⁵⁴

- **خاصية الأحداث الهامة Events:** هذه الخاصية تتيح للمستخدمين إمكانية الإعلان عن حدث ما ، جار حدوثه و إخبار الأصدقاء و الأعضاء به
- **خاصية الإعلان market place:** و تمكن هذه الخاصية من الإعلان عن أي منتج تود الإعلان عنه أو البحث عن أي منتج ترغب في شراؤه، حيث يمكن عبر هذه الخاصية في شبكة الإعلان عن أحد الوظائف الشاغرة أو الإعلان عن ندوات و الملتقيات و حلقات النقاش المجمع.⁵⁵
- **خدمة المدونات blog:** هذه الخدمة أصبت متوفرة على الكثير من مواقع الشبكات الاجتماعية و هي إمكانية التدوين من خلال الموقع و هذه الخدمة توفر للمستخدم إعداد ملف كامل عنه، و عن حياته و اهتماماته و يمكنه تقديم روابط مفيدة لمن هم في نفس مجاله ، ولهم نفس الاهتمامات.
- **خدمات المحمول Mobile Service:** جميع مواقع الشبكات الاجتماعية أصبحت تقدم خدمات توصلها للمستخدم على هاتفه المحمول، حيث أنها تطلب من الفرد عند تسجيله في الموقع أن يذكر رقم هاتفه المحمول ، و تحبزه ماهي المعلومات التي سوف تصله على هاتفه من خلال خدماته المتنوعة.⁵⁶

1 - الفيس بوك

- نبذة تاريخية و التعريف بالموقع:

- نبذة تاريخية:

انطلق موقع الفيس بوك كنتاج غير متوقع من موقع "فيس ماتش" بالانجليزية " face match " التابع لجامعة "هارفارد" و هو موقع من نوع Hor or Not، يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية .

⁵⁴ عبد الله ممدوح: مرجع سبق ذكره، ص 50-51

⁵⁵ أماني جمال مجاهد : مرجع سبق ذكره ، ص 13-16

⁵⁶ أسامة بن مساعد الحيا : "شرح ميسر في كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية"، الرياض ، 2001 ، ص 21

ووفقا لما نشرته جريدة "هارفارد كريم سون"، فإن موقع "فيس ماتش" استخدم صور مجمعة من دليل الصور المتاح على الانترنت و الخاص بتسعة من طلبة المدينة الجامعية مع وضع صورتين بجانب بعضهما البعض و دعوة المستخدمين إلى اختيار الشخص الأكثر جاذبية.⁵⁷

و كي يتمكن "زوكربيرج" من تأسيس الموقع فإنه لجأ إلى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة "هارفارد" و قام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي ومبادرة جامعة "هارفارد" باتخاذ إجراء مضاد لذلك الفعل ربما يرجع لأسباب قانونية دون إدراك القيمة الحقيقية لذلك الانتهاك الذي ربما يحدث للعديد من الكليات الأخرى ، ورد ذلك على لسان "زوكربيرج" في مدونته الشخصية قائلا: " و لكن هناك أمر واحد مؤكد ، وهو أنني ارتكبت حماقة عندما أقدمت على إنشاء ذلك الموقع، على كل حال إن أي شخص آخر كان سيقوم بذلك في نهاية الأمر...."، و سرعان ما تم توجيه الموقع إلى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي ، و لكن تم إغلاقه بعد بضعة أيام من قبل إدارة جامعة "هارفارد" وقد قامت إدارة الجامعة باتهام زوكربيرج بخرق قانون الحماية و انتهاك حقوق التأليف و النشر وكذلك انتهاك خصوصية الأفراد مما يعرضه للطرده من الجامعة.

و لكن تم إسقاط جميع التهم الموجهة إليه في نهاية الأمر ، و في النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام "زوكربيرج" بتأسيس موقع "فيس بوك" Face book ، و تحديدا في نوفمبر 2004،⁵⁸ و قد أدلى بيرج بتصريح لجريدة "هارفارد كريم سون" قائلا: "لقد كان الجميع يتحدثون عن دليل الصور العالمي المأخوذة في جامعة هارفارد ، أعتقد أنه من السخف أنت تستغرق الجامعة عامين للقيام بمثل هذا العمل، يمكنني أن أقوم بالأمر على نحو أفضل منهم بكثير في غضون أسبوع واحد فقط".

كانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الأمر على طلبة "هارفارد كوليديج"، أقدم كليات جامعة هارفارد" و خلال الشهر الأول من إتاحة الموقع للاستخدام ، قام أكثر من نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة و بعد فترة وجيزة، انضم كل من " إدوارد سافرين"، المدير التنفيذي للشركة ، و " داستين موسكو فيتز" مبرمج و " أندرو ماكولام" رسام جرافيك و " كريس هيوز" إلى "زوكربيرج" لمساعدته في تطوير الموقع ، و بعد ذلك فتح الفيس بوك أبوابه أمام جامعات " ستا نفور" و "كولومبيا وويل" بعد ذلك اتسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة "بوسطن" و جامعة " أيفي ليج" و شيئا فشيئا أصبح متاحا للعديد من الجامعات في "كندا" و "الولايات المتحدة الأمريكية" و في شهر يونيو عام 2004 تم نقل الموقع إلى مدينة "بالو ألتو" في ولاية "كاليفورنيا" و قد

⁵⁷ Talk Alanj , **Hunders Register for new face book websit** , Harfard Grinson , February 9,2004, 12 - 03 - 2013 , 10:34

⁵⁸ Phillips Sarah,**Abrief history of the face book**, the Guardiam , retrieved ,07-03-2008, 30-03-2013,11:23

قامت الشركة بإسقاط كلمة "the" من اسمها بعد شراء اسم الناطق Face book.com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار أمريكي . كما قام الفيس بوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2006.

و هو ما أشار إليه " زوكربيرج" بالخطوة المنطقية التالية، فخلال هذه الفترة كانت شبكات المدارس الثانوية بحاجة إلى دعوة للانضمام إلى موقع بعد ذلك ، أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات ، ومن بينها شركة "أبل المندمجة" و شركة "مايكرو سوفت" و في 26 سبتمبر 2006، فتح الموقع أبوابه لجميع الأفراد البالغين من العمر ثلاثة عشر عاما فأكثر و الذين لديهم عنوان بريدي إلكتروني صحيح ، و في أكتوبر 2008 ، أعلن القائمون على إدارة الفيس بوك اتخاذ مدينة "دبلين" عاصمة "أيرلندا" مقرا دوليا له .⁵⁹

• التعريف بالموقع .

يعتبر موقع الفيس بوك واحدا من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي، وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.⁶⁰ ويعرف قاموس الإعلام والاتصال " dictionary of media and:communication على أنه" موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة "profiles" وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص⁶¹ . بدأ فيسبوك كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفارد" مارك زوكربيرج " Mark ZUCKERBERG " الذي أصبح فيما بعد أصغر ملياردير في العالم .فكرة" زوكربيرج "كانت تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبالفعل جسد فكرته هذه التي رأت النور في 4 فيفري 2004 ومع انطلاق الموقع حقق نجاحا كبيرا ليصبح اليوم من أهم مواقع الشبكات الاجتماعية وأكثرها استخداما على الإطلاق⁶² .

⁵⁹ Dempsey Laura, **face book is the go-to web sit for students looking to book up** Dayton daily news,30-04-2008,30-03-2013,13:17

⁶⁰ عباس مصطفى صادق : "الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات" ، الشروق، 2008، ص218

⁶¹ Marcel Danesi :**Dictionary of media and communications**, M.E. Sharpe, New York2009, p117

⁶² - , <http://thesocialskinny.com/100-social-media-statistics-for> /تم استرجاعها بتاريخ 24 جانفي 2012

ولدت الفكرة الأصلية لمصطلح الفيس بوك من المدرسة الثانوية التي يدرس بها "زوكربيرج" أكاديمية فيليبس أكستر" حيث استوحاه الطالب زوكربيرج من الكتاب السنوي الذي يسمى w.xeter face book ، وكانت فكرة صاحب الموقع الإلكتروني تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفارد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على روابط بينهم بعد التخرج، و انطلق الموقع في فبراير 2004 من جامعة هارفارد ثم تطور بمساعدة زملائه و عمم على الجامعات، و أصبح مفتوحا للجميع بريد إلكتروني فعال و يستطيع مستخدمو الفيس بوك إنشاء ملفاتهم الشخصية ، و عرض معلومات و الصور و الأشرطة و الفيديو... الخ⁶³

و يعتمد الموقع في ذلك على معطين أساسيين هما : حجم المشاركة فيه حيث يشهد زيادة في عدد الأعضاء المسجلين فيه بشكل هائل ، كما يعتمد أيضا على تميزه من الناحية التكنولوجية و التي يريد أن يجعلها متاحة للجميع .⁶⁴

و استمر موقع الفيس بوك قاصرا على طلبة الجامعات و المدارس الثانوية لمدة سنتين ، ثم قرر زوكربيرج أن يخطو خطوة عملاقة إلى الأمام و هي أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، و كانت النتيجة طفرة في عدد المستخدمين ليلعب عددهم أكثر من 175 مليون شخص، و في نفس الوقت قرر أن يفتح الباب أمام المبرمجين أن يقدموا خدمات جديدة لزواره ، يدخل في تعاقدات مع معلنين يسعون للاستفادة من قاعدته الجماهيرية الواسعة⁶⁵

موقع ويب للتواصل الاجتماعي ، يمكن الدخول إليه مجانا و تديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمين بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، و ذلك من أجل الاتصال بالآخرين و التفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم و إرسال رسائل إليهم وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية و تعريف الأصدقاء بأنفسهم ، و يشير اسم موقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات و المدارس التمهيديّة في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس و الطلبة الجدد ، و الذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف إليهم، و هو يشير إلى دفتر ورقي يحمل صور و معلومات لأفراد في جامعة معينة أو مجموعة و من هنا جاءت تسمية الموقع ، و تعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصا في الجامعات الأجنبية ببعضهم، حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد

⁶³ بخوش و مرزوقي: "الويب 2 الشبكات الاجتماعية و الإعلام الجديد"، الجزائر، 2009، ص 41-42

⁶⁴ مجلة الخليج، مقال بعنوان: "الشبكات الاجتماعية هل هي بديل للتواصل التقليدي" العدد 1 ماي 2011، ص 50

⁶⁵ الخبر الأسبوعي، مقال بعنوان: "الطفل الذي رفض مليار دولار" ، العدد 594 ، من 14- إلى 20 جويلية 2010، ص 17

عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية ، و هو يعتبر الآن من أكبر و أشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية و التعارف و بناء الصداقات على الإطلاق .

و الموقع ليس حكرا على احد فالتسجيل فيه مجانا و سهل ، حيث كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة "جامعة هارفارد" لكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة "بوسطن" و جامعة "أيفي ليج" و جامعة "ستانفورد" ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ، ثم طلبة المدارس الثانوية ، و أخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 سنة فأكثر⁶⁶ . و يستطيع أي شخص استخدامه كما يعد هذا الموقع آلة إعلامية ضخمة لطالما استخدمها الكثيرون في تنفيذ الحملات الإعلانية أو ترويج و غيرها

مارك زوكربيرج من مواليد 14 ماي 1984 ، و الذي أصبح فيما بعد يعمل كرجل أعمال ومبرمج أمريكي ، و يعمل كرئيس تنفيذي لشركة الفيس بوك .

التسجيل و الانضمام :

التسجيل متاح مجانا في الموقع لكل من يريد بحساب شخصي أو لحساب مؤسسة ، و يتم عبر خطوات بسيطة ، و تسجيل البريد الالكتروني و كلمة السر المراد الدخول بها للموقع.

الواجهة و الأدوات :

يتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء، تصنف المجموعات على أساس الإقليم و مكان العمل و الجامعة و المدرسة أو الاهتمام ، و بإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد التصنيفات ثم يبدأ بالتصنيف و اختيار مجموعة للاشتراك فيها .

داخل المجموعات هناك مساحة للتداول و التعليقات، إضافة إلى وجود نتيجة الشهر الذي تدون فيه أهم الأخبار التي يهتم بها المشتركون في المجموعة بدءا من الأحداث القومية أو المحلية و أعياد ميلاد الأعضاء كما توجد مساحة لإعلانات البيع و الشراء الخاصة بالأعضاء، و لكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية إلى جانب وجود مدونات مرتبطة بالموقع و يهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين المستخدمين.

- آلية التواصل و أهم الإحصائيات:

● آلية التواصل بين الأعضاء

*التعليقات : Comentaire

⁶⁶ Eldon Erik, groth puts fayce in better position to make money, venture beat, retrieved 2008- 12-03-2013, 16.32

خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء و المجموعات و الصفحات للأعضاء المنضمين لها، بحيث يمكن للمستخدم أن يكتب تعليق في مساحة التعليق و الضغط على زر coment إضافة تعليق، و في نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة أو فيديو.

***الإشارة: Tags**

خاصية الإشارة متاحة في الصور و الفيديو ، بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر الفيس بوك و بالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

***الإعجاب j'aime**

خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات ، متاحة بين الأصدقاء و المجموعة والصفحات المنضمين إليها ، إذ يمكن للمستخدم أن يعبر عن إعجابه برابط أو نص أو صورة من خلال الضغط على زر معجب .

***النكز: Poke**

تحدث فقط للأصدقاء بينهم ، بحيث يقوم المستخدم بتنفيذ ذلك على أحد أصدقائك ، و يعمل الآخر برد "نكزه" لصديقه .⁶⁷

● **أهم الإحصائيات حول الموقع :**

الفيس بوك في العالم العربي :

*وصل عدد مستخدمي فيسبوك الإجمالي في العالم العربي إلى 27,711,503 مستخدم في 5 أبريل 2011 بعد أن كان 21,377,282 مستخدم (في 5 يناير) 2011 ، ما يعني أنه قد تضاعف تقريباً مقارنة بنفس الفترة العام الماضي 14,791,972 (في أبريل). 2010 .

*في بداية أبريل 2011 ، تجاوز متوسط انتشار مستخدمي فيسبوك لكل دولة في المنطقة العربية 7.5 % ، بعد أن كان أقل من 6 % في نهاية 2010 .

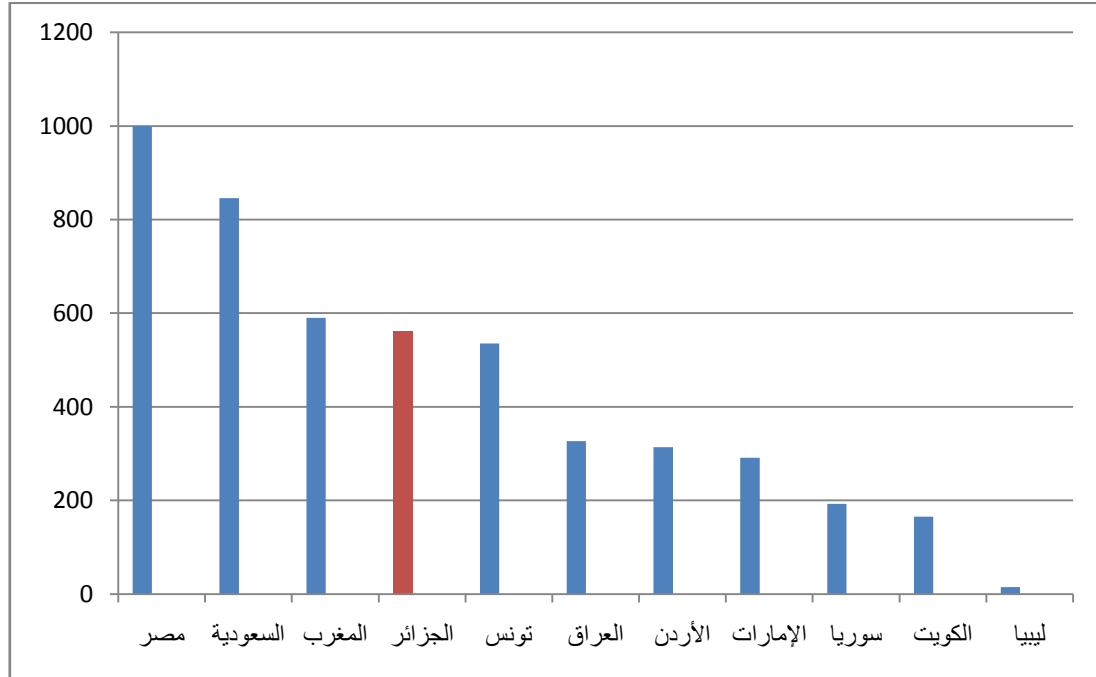
*زاد عدد مستخدمي فيسبوك في الوطن العربي بنسبة 30 % في الربع الأول من 2011 .

*ما زالت دول الخليج، إضافة إلى لبنان، تحتل المراكز الخمسة الأولى من حيث أعداد المستخدمين الفيس بوك مقارنة بعدد السكان .تواصل الإمارات العربية احتلال الصدارة في المنطقة العربية.

*ما زالت مصر تمتلك ربع العدد الإجمالي لمستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية، وقد أضافت عدداً من المستخدمين الجدد في الربع الأول من عام 2011 أكثر من أي دولة عربية أخرى، وهو ما يقارب 2 مليون مستخدم في الفترة بين 5 يناير و 5 أبريل. 2011 .

أما إحصائيات استخدام الفيس بوك حسب السن فكشفت نفس الموقع أن الاستخدام الأكبر كان لفئة من 18 إلى 24 سنة فيما تتفاوت النسب بين بقية الفئات العمرية، كما يوضح ذلك المخطط أدناه⁶⁸.

الشكل رقم (1): يوضح حجم استخدام شبكة الفيس بوك مقارنة بالدول العربية الأخرى⁶⁹



فلاحظ من خلال المنحنى أن الجزائر سباقة في استخدام شبكة الفيس بوك ، فبينما نلاحظ أن مصر هي في صدارة البلدان العربية استخداما للموقع بـ 1.951.690 ، تليها السعودية بمعدل 845.620 ثم المغرب بـ 590.360 فالجزائر كرايع دولة في الاستخدام ، و ذلك بـ 560.820 مستخدم ، في حين نسجل أن ليبيا هي آخر دولة عربية من حيث الاستخدام في ذيل ترتيب الدول العربية و ذلك بنسبة 14.820 مستخدم.

يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 29 عاماً (حوالي 70 % من مستخدمي الفيس بوك في المنطقة العربية، ولوحظ وجود زيادة طفيفة في عدد المستخدمين فوق 30 عاماً منذ نهاية عام 2010.

⁶⁸ كلية دبي للإدارة الحكومية : "تقرير الإعلام الاجتماعي العربي" ، الإصدار الثاني، دبي ، ماي 2011، ص9
⁶⁹ الشكل رقم (1) :. مريم نريمان : مرجع سبق ذكره.

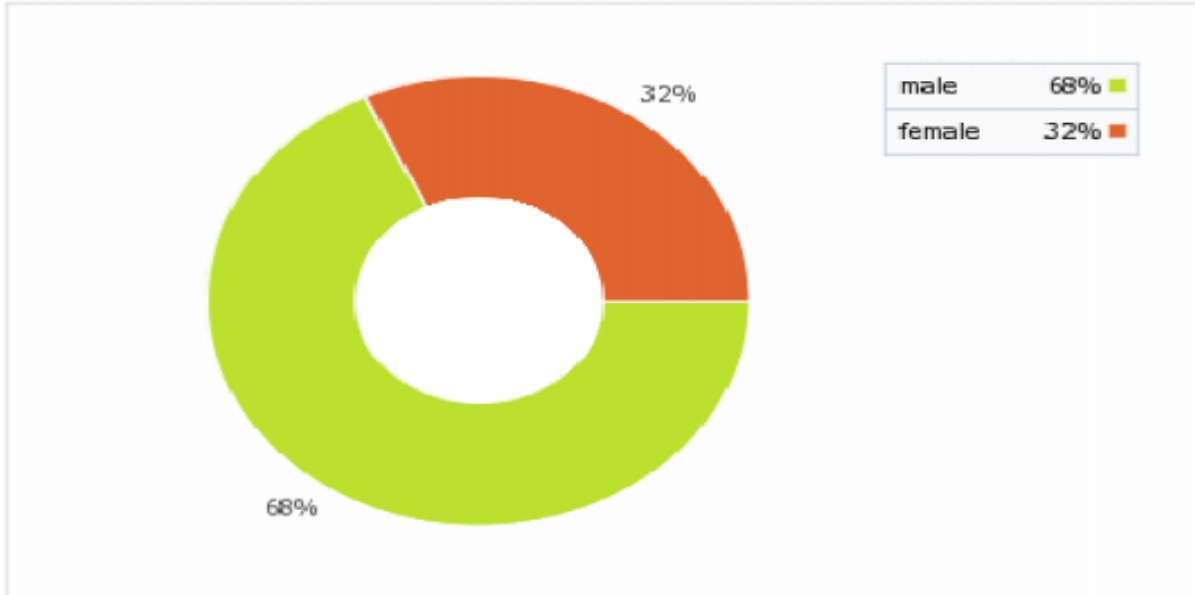
كما أن البلدان الأفضل أداءً: تتساوى معدلات انتشار استخدام فيسبوك في هذه البلدان مع أعلى 20 بلد في العالم من حيث استخدام الفيس بوك، ما يدل على سرعة انتشار استخدامه فيها. يزيد انتشار فيسبوك على 30 %⁷⁰.

أما البلدان الصاعدة: يتراوح انتشار استخدام فيسبوك في هذه البلدان بين 25 % - 10 % ، ما يدل على انتشار متوسط لاستخدام الفيس بوك.

في حين أن البلدان النامية: تتميز بمعدلات انتشار منخفضة، تتراوح من أقل من 1 % إلى أقل من 10 %، ما يدل على وجود فرصة للنمو، تغيرت هذه المراكز بشكل طفيف منذ نهاية 2010 . وكشف موقع socialbacker.com أنه ومع بداية عام 2012 سجلت في الجزائر نسبة ارتفاع دخول للفيس بوك قدرت ب 8.20 % مقارنة بعدد السكان في الجزائر ب 60.32 % بالنظر إلى مستخدمي الانترنت.

حيث بلغ عدد مستخدمي الفيس بوك مليونين و 835 ألفا، وأشار ذات الموقع أن عدد الذكور الجزائريين الذين يستخدمون الفيس بوك أكثر من عدد الإناث حيث بلغ عدد الذكور 68 % في حين بلغ عدد الإناث 32%.

شكل رقم 02 يبين إحصائيات استخدام " الفيس بوك " في الجزائر حسب الجنس



⁷⁰ كلية دبي للإدارة الحكومية ، مرجع سبق ذكره، ص 11

أما إحصائيات استخدام الفيس بوك حسب السن فكشفت نفس الموقع أن الاستخدام الأكبر كان لفئة من 18 إلى 24 سنة فيما تتفاوت النسب بين بقية الفئات العمرية، كما يوضح ذلك المخطط أدناه". هذا حسب إحصائيات 19 جانفي 2012.⁷¹

- الفيس بوك :

• أبرز الآثار الإيجابية للفيس بوك على الشباب :

- وجد مجتمع الشباب في الفيس بوك نافذة مطلعة على العالم و ساحة للتعبير و إبداء الرأي و في التواصل و مشاركة أصدقائك تفاصيل حياتهم ، كان له أقوى الأسباب بارتباط مستخدمي الانترنت بالفيس بوك .
- الشباب يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة ، و التواصل مع العلاقات القديمة ، فحاء الفيس بوك كحل سحري في العالم الافتراضي الذي اكتسب بالزمن أهميته و دوره.
- ساهم الفيس بوك كثيرا و تلقائيا إلى عملية النشر الإلكتروني ، فأبي مستخدم للنت يجد نفسه أنه بانضمامه للموقع قد ازدادت معدل كتابته و بالتالي قراءته .
- تطور سرعة الكتابة للشباب على الكي بورد ، لوحة المفاتيح و الموبايل كذلك.⁷²
- المشاركة الإيجابية للشباب في دعم الحملات و النشاطات الخيرية عبر انضمامهم إلى مجموعة معينة قد تمثل أنت و أصدقائك نسبة مقدره في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة مثل " مجموعة ناس الخير" ب مستغانم التي تعتبر مجموعة خيرية تساعد المحتاجين
- الفيس بوك فرصة للاتصال بالدعاة و طلبة العلم و الأدباء و الإعلاميين و المؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط .

• أبرز الآثار السلبية للفيس بوك على الشباب :

الفيس بوك حاله حال الكثير من الاختراعات و التقنيات التي أثرت في حياة الكثير من البشر و بالأخص شريحة الشباب ، فإلى الجانب المضيء للمجموعات و النشاطات التس ساعدت الشباب على تنفيذ أعمال مفيدة . و تحقيق الكثير من الأهداف ، هناك الكثير من الآثار السلبية على مستخدميه نذكر منها :

إضاعة الوقت :

⁷¹ مريم نريمان : " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره على العلاقات الاجتماعية " ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في

علوم الإعلام و الاتصال ، جامعة باتنة ، 2011 ، ص 58.

شكل رقم 2 : مريم نريمان : مرجع سبق ذكره.

⁷² وائل مبارك خضر فضل الله ، مرجع سبق ذكره، ص 23

بمجرد دخول المستخدم إلى الموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة لأخرى ومن ملف لأخر، و لا يدرك الساعات التي أضعافها في التعليق على صور أصدقائه، دون أي فائدة تجني، فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفيس بوك فقط

● الإدمان و إضعاف مهارة التواصل :

هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا "الشباب" و المراهقين ، فإن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر و هدره في تصفح الموقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري ، وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع.و بما أن التواصل بين الناس بشكل مباشر يؤدي إلى تطوير المهارات التي تساعد الشباب في مجال الاتصال الإنساني، حيث تنمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير، و توقي سرعة البديهة لديهم ، فيستطيعون التعامل مع المواقف بحدق و حنكة و هذا ما تفتقده المواقع الاجتماعية .فإن إدمان الشباب على التواصل الإلكتروني يؤدي بهم للعزلة الاجتماعية و فقدان مهارة التواصل المباشر مع المجتمع .⁷³

● انتحال الشخصيات :

فما زالت عمليات انتحال شخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكات الاجتماعية العنكبوتية ، متخذة منها مكانا خصبا للتشويه و الابتزاز و ترويح الشائعات ، و كسب المال و تحريف الحقائق عن مسارها .

● الإعلانات الدعائية المزعجة :

ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف 2010، الكثير من البوستات الدعائية التي تدعو لكسب المال و أخرى تدعوك لزيارة مكان معين ، و أصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن الألف عضو .

● انعدام الخصوصية :

تابع الكل الجدل الذي دار حول حقيقة خصوصية المستخدمين في الفيس بوك في نهاية 2009 و سرية بياناتهم من صور و معلومات التي أكد الموقع على الحفاظ على سريتها و عدم تملكها لطرف ثالث في اتفاقية الاستخدام و الصلاحيات التي تكون في التسجيل الأولي كعقد بين المستخدم و إدارة الشبكة . تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية و النفسية على الشباب . و قد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية ، إضافة إلى ما يثه من هموم و

⁷³ وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص ، ص ، 23 ، 24

مشاكل التي قد تصل بسهولة إلى بد أشخاص يستغلونها بغرض الإساءة و السخرية و التشهير. فهناك من الشباب من وجد في الفيس بوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية و العبث و انعدام الرقابة جعلت البعض يسيء الاستخدام و لا يهتم للعواقب. كما يتمادى البعض في العلاقات داخل الفيس بوك الذي يحتوي على كثير من المنتحلين لشخصيات مشهورة أو إنشاء عضويات مزورة ، بما يوقع البعض في قضايا لا يترازمهم و الدخول في خصوصياتهم ، كما أنا الشباب يتساهلون في نشر الصور والردود الخاصة جدا التي يتوقعون أن الآخرين لا يرونها ، كما أنه في حالة قبول الصداقة سيتمكن الصديق من رؤية كل شيء متاح للأصدقاء حتى لو كان قديما سواء كانت صور أو حوارات خاصة ، و عليه فانعدام الخصوصية الكاملة في الفيس بوك يتطلب الحذر أثناء الاستخدام لهذه الشبكة ¹.

الجانب التطبيقي

البيانات الشخصية :

الجدول رقم (01): يبين توزيع العينة حسب متغير الجنس .

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
%50	50	ذكور
%50	50	إناث
%100	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول أن توزيع العينة حسب النوع يتكون من 50% ذكور ، و 50% إناث حيث تم تقسيم المناصفة بين الجنسين من أجل معرفة مدى تدخل عامل الجنس في عملية تأثير الفيس بوك على الطلبة الجامعيين .

جدول رقم (02) : يبين توزيع العينة حسب متغير السن

النسبة المئوية	التكرار	السن
%52	52	23 – 18
%39	39	29 – 24
%09	09	30 فما فوق
%100	100	المجموع

يتضح من خلال الجدول ان توزيع العينة حسب السن فالفئة العمرية ما بين 18 – 23 هي الفئة الاكثر تواجا بالجامعة بنسبة 52% و هذا امر واضح و هو السن الملائم لدخول الجامعة و تأتي الفئة العمرية 24 – 29 بمعد 39% ثم 30 و ما فوق ب 9% و الفئة العمرية كانت ما بين فئة طويلة المدى او قصيرة المدى باعتبار نفس ال متغير السن اي بفارق 5 سنوات.

جدول رقم (03) : توزيع العينة حسب المستوى الجامعي .

النسبة المئوية	التكرار	المستوى الجامعي
%20	20	ثانية جامعي
%30	30	ثالثة جامعي
%26	26	اولى ماستر
%24	24	ثانية ماستر
%100	100	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ان النسب ليست متفاوتة حيث سنة ثالثة جامعي قدرت ب %30 لان معظم الطلبة يريدون التحصل على شهادة ليسانس ، تليها سنة اولى ماستر بنسبة %26 ثم ثانية ماستر و ثانية جامعي ب %24 و %20 على التوالي و هذا من اجل معرفة الطلبة الذين يستخدمون الفي سبوك حسب المستوى الجامعي .

المحور الاول : عادات استخدام الفيسبوك

الجدول رقم (04): مدة استخدام المبحوثين لموقع الفيسبوك.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
20%	20	منذ أقل من سنة
73%	73	من سنة إلى 3 سنوات
7%	7	أكثر من 3 سنوات
100%	100	المجموع

يمثل الجدول أعلاه مدة استخدام العينة لشبكة الفيس بوك ، و تشير نتائج الجدول أن أغلبية عينة الدراسة بدؤوا يستخدمون الشبكة منذ "سنة إلى 3 سنوات"، وذلك بنسبة 73%، يليهم 20%، يستخدمونه منذ أقل من سنة ، في حين يستخدمه 7% أكثر من 3 سنوات .
و يمكن إرجاع أسباب تأخر الطلبة و الجزائريين على العموم في تسجيل الدخول إلى الفيس بوك إلى الأسباب التالية :

- قلة معرفتهم باستخدام شبكة الفيس بوك أو عدم اقتناعهم به في بداية إنشائه.
- أن استخدامه كان محدودا بالرغم من أن الشبكة أنشأت سنة 2004 ، و هذا ما يفسر النسبة القليلة جدا من عينة الدراسة ممن يستخدمون الموقع أكثر من ثلاث سنوات.
- كما أن تنوع خدمات الفيس بوك و أدواره- الثورات العربية الأخيرة- في الثلاث سنوات الأخيرة جعلته يستهوي العديد من الشباب.

- إضافة إلى التناول الإعلامي الكبير و المساحات المخصصة له و الخبر الكبير الذي أساله الفيس بوك في مختلف وسائل الإعلام الوطنية و الدولية دفعت بالعديد من الشباب إلى التسجيل في الموقع.
- إضافة إلى حداثة الموقع مقارنة بالشبكات الاجتماعية الأخرى . فلم يمضى على إنشائه سوى عشرة سنوات.

الجدول رقم (05): يبين الوقت المستغرق لأفراد العينة لموقع " الفيسبوك " .

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
36%	36	من ساعة إلى ساعتين
17%	17	من ساعتين إلى 3 ساعات
47%	47	أكثر من 3 ساعات
100%	100	المجموع

يبين الجدول ان عدد ساعات استخدام الفيس بوك بشكل يومي بالنسبة لأفراد العينة ، ونلاحظ بأن أغلبهم يقضون في تصفحهم للموقع أكثر من ثلاث ساعات وذلك بنسبة 47% في حين يقضي 36% منهم من "ساعة إلى ساعتين" في استخدام الفيس بوك يليهم 17% من ساعتين إلى ثلاث ساعات.

و لعل الاعتقاد في ذلك أن هذا الموقع يلبي احتياجاتهم و إشباعاتهم المتمثلة في الرغبة بالتعبير عن وجهة نظرهم بحرية أو من أجل تنمية مهاراتهم المختلفة و إنشاء الصداقات، و كذلك المتعة التي يشعر بها الفيسبوكيون وقت استخدامهم للشبكة و مشاركة أصدقائهم الآراء يجعلهم لا يعيرون أهمية كبيرة للوقت .

الجدول رقم (06) : يبين الوقت المستغرق في الاستخدام حسب متغير الجنس.

إناث		ذكور		الجنس الفئات
%	ت	%	ت	
62%	31	10%	5	من ساعة إلى ساعتين
22%	11	12%	6	من ساعتين إلى 3 ساعات
16%	8	78%	39	أكثر من 3 ساعات
100%	50	100%	50	المجموع

يبين الجدول أعلاه الوقت الذي يستغرقه الذكور و الإناث في استخدام الفيس بوك وتبين النتائج أن الذكور يقضون وقتاً أطول في استخدام الفيس بوك مقارنة بالإناث؛ حي تبين نتائج الجدول أن 78% من الذكور يستغرقون أكثر من ثلاث ساعات في الاستخدام، في حين تقضي نسبة 16% من الإناث نفس الفترة، مقابل 62% منهن تتصفحن الموقع من ساعة إلى ساعتين و 22% منهن من ساعتين إلى ثلاث ساعات ويقضي 12% من ذكور العينة من ساعتين إلى ثلاث ساعات مع الفيس بوك وتبين هذه النتائج أن الذكور أكثر تعلقاً من الإناث بموقع الفيس بوك ويخصصون له وقتاً أطول مقارنة بالإناث .

الجدول رقم (07): أماكن استخدام أفراد العينة للفيس بوك.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
70%	70	المنزل
16%	16	مقهى الانترنت
14%	14	الجامعة
100%	100	المجموع

تبين نتائج الجدول أعلاه أن أكثر من نصف أفراد العينة يدخلون لموقع الفيس بوك من المنزل بنسبة 70% تليها نسبة 16% يدخلون للموقع من مقهى الانترنت ثم 14% من الجامعة

ويمكن تفسير هذه النتائج بالتطور الكبير الذي عرفته الانترنت في الجزائر في السنوات الأخيرة حيث كشفت إحصائيات الانترنت العالمية - **Internet World Stats** - أن عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر 7 ملايين و 700 ألف مستخدم بنسبة دخول بلغت 20.4% حسب إحصائيات ديسمبر 2012 .

في الوقت الذي كان فيه عدد الأنترنتيين في الجزائر سنة 2000 يقارب 50 ألف مستخدم . وتزايد الاستخدام في الجزائر جعل الجزائر تحتل المرتبة السابعة على المستوى الإفريقي وشهدت اشتراكات الانترنت في المنازل ارتفاعا كبيرا في السنوات الأخيرة، وحسب إحصائيات اتصالات الجزائر فلقد بلغ عدد المشتركين بالانترنت ذات التدفق العالي لجواب 3754.84 مشترك . 2 و تعود قلة نسبة الدخول إلى الفيس بوك من الجامعة نظرا إلى أن العديد من

الأقسام في الجامعة لا توفر خدمة" الويفي" التي تمكن الطلبة من الاتصال .و رغم ذلك نشير أن الانترنت أصبحت في الجزائر متوفرة بشكل كبير وفي مختلف المؤسسات وهذا ما يتيح استخدامها في أي مكان⁷⁴.

جدول رقم (08): يبين أماكن دخول العينة للقيس بوك حسب متغير الجنس.

إناث		ذكور		الجنس	الفئات
%	ت	%	ت		
%74	37	%66	33		المنزل
%2	01	%30	15		مقهى الانترنت
%24	12	%4	2		الجامعة
%100	50	%100	50		المجموع

⁷⁴ مريم نريمان ، مرجع سبق ذكره ص ، 56.

يبين الجدول أعلاه مكان دخول العينة إلى الشبكة، و نلاحظ أنه هناك توافق و إجماع بين مكان دخول الذكور و الإناث إلى الفيس بوك فبينما نسجل دخول نسبة 66% من الذكور من المنزل ، نلاحظ ارتفاع نسبي عند الإناث بنسبة 74% ، و يمكن تفسير هذا لتوفر الإناث على الانترنت في البيت، بينما نسجل نسبة 01% فقط منهن ممن يدخلن على الموقع من مقاهي الانترنت مع ارتفاع نسبي في النسبة عند الذكور حيث سجلنا نسبة 15% ، و يمكن تفسير هذا بأن الذكور أكثر اعتمادا على الذهاب إلى مقاهي الانترنت بخلاف الإناث ، و تأتي الجامعة بدرجة أقل في دخول النوعين معا إلى الفيس بوك بتسجيل نسبي 24% و 4% عند إناث و ذكور العينة على التوالي .

الجدول رقم (09): الفترات المفضلة لاستخدام الفيسبوك لدى أفراد العينة.

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
15%	15	صباحا
29%	29	مساء
50%	50	ليلا
6%	6	بدون تحديد
100%	100	المجموع

بفحصنا لنتائج الجدول يتبين لنا أن أغلبية أفراد العينة يفضلون استخدام الفيس بوك ليلا من الساعة السادسة إلى منتصف الليل وذلك بنسبة 50% ، في حين يفضل 29% منهم استخدامه مساء، و 15% صباحا و تُفضّل استخدامه نسبة 6% منهم بدون تحديد.

ويبدو هذا الترتيب منطقيا حيث أن الفترة المسائية والفترة الليلية هي الأوقات التي يتفرغ فيها أغلبية الأشخاص للإنترنت، ضف إلى ذلك أن الإنترنت تتيح فرصة اختيار الوقت المناسب للاستخدام عكس بقية الوسائل الإعلامية.

ونجد بأن عددا قليلا من المستخدمين يفضلون الإبحار في الموقع صباحا، وقد يكون ذلك الوقت هو الأنسب بالنسبة لمن يدخلون للموقع من الجامعة مثلا أو باعتبار الفترة الصباحية هي وقت فراغ بالنسبة للبعض، ويمكن تبرير قلة الاستخدام في فترة بدون تحديد و هذا يعود الى اختلاف آراء المبحوثين حول الفترات المفضلة لديه.

الجدول رقم (10) : يبين الفترات المفضلة لاستخدام الفيسبوك حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكور		إناث	
	ت	%	ت	%
صباحا	07	%14	08	%16
مساء	4	%8	25	%50
ليلا	35	%70	15	%30
بدون تحديد	4	%8	2	%4
المجموع	50	%100	50	%100

الجدول رقم (10) يبين الأوقات المفضلة لاستخدام الفيس بوك بالنسبة للذكور وإناث العينة، وتوضح بأن نسبة الذكور الذين يميلون إلى استخدام الموقع ليلا أكثر من نسبة الإناث حيث بلغت نسبة الذكور 70% مقابل 30% من الإناث.

في حين نجد بأن إناث العينة أكثر استخداما للفيس بوك في الفترة المسائية بنسبة 50% مقارنة بالذكور الذين يستخدمونه في نفس الفترة بنسبة 8% ومن جهة أخرى نلاحظ بأن الإناث أكثر استخداما للشبكة في الفترة الصباحية بنسبة 16% مقارنة بنسبة 14% من الذكور الذين يفضلون استخدامه في نفس الفترة.

وما نستنتجه من هذه الملاحظات أنه ليس هنالك فروق كبيرة في تفضيل الاستخدام بين الذكور والإناث، حيث نلاحظ بأن كلا الجنسين يفضلون الاستخدام ليلا، غير أننا نلمس بأن الذكور أكثر تفضيلا للفترة الليلية مقارنة بالإناث وربما لأن الذكور غالبا ما يقضون أوقاتهم خارج البيت وهذا ما يدفعهم إلى تصفح الانترنت في تلك الفترة في حين أننا نجد بأن الإناث توزعن استخدامهن للفيس بوك على مختلف الفترات، وتأتي الفترة المسائية الأحب إليهن من الفترات الأخرى و ذلك لأنهن يكن قد خرجن من الجامعات و المعاهد، أي تعتبر هذه الفترة وقت فراغ بالنسبة إليهن، كما تعد هذه الفترة مناسبة للتفاعل الاجتماعي سواء الحقيقي أو الافتراضي الذي توفره الشبكة، إضافة إلى تفضيل الذكور لفترة الليل لكون سرعة التدفق تكون جيدة مقارنة بالفترات الأخرى. أما ما يفسر انخفاض نسبة الاستخدام بدون تحديد كلا الجنسينان تصفح الموقع اصبح مبرمج آليا حسب الفترات المفضلة للمبحوث.

المحور الثاني : اسباب و فوائد موقع الفيسبوك

الجدول رقم (11):الخدمات المفضلة للعينة في الفيسبوك .

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
2.42%	07	التطبيقات
20.41%	59	مشاركة الصور
21.80	63	مشاركة الفيديو
6.22	18	الألعاب
26.64	77	الدردشة
22.50	65	التعليقات
99.99%	289	المجموع

بالنظر إلى نتائج الجدول(11) يتبين لنا أن أكثر خدمة يفضلها أفراد العينة هي خدمة الدردشة وذلك بنسبة 26.64%، تليها خدمة التعليقات التي فضلها 65 مبحوثا بنسبة 22.50%، أما في المرتبة الثالثة فيُفضّل المبحوثون مشاركة الفيديو بنسبة 21.80% تليها مشاركة الصور بنسبة مقارنة 20.41% ثم الألعاب 6.22% فالتطبيقات يقابلها 07 مبحوثين و يمكن تفسير تفضيل أفراد العينة لخدمة الدردشة بغرض إقامة علاقات جديدة افتراضية بهدف اكتشاف الأخر، والتي تسمح لهم بالتعرف أكثر على أصدقائهم في الفيس بوك دون عوائق اتصالية من خجل و حياء و خوف خاصة عند الإناث وكذا تساعدهم على توسيع علاقاتهم الاجتماعية والاندماج أكثر في المجتمع الافتراضي الذي تتيحه الشبكة. أما تفضيل العينة للتعليقات بالدرجة الثانية بميلهم للتعبير عن أفكارهم وآرائهم اتجاه مختلف المشاركات التي يضعها الأصدقاء أو في مختلف الصفحات و المجموعات التي ينتمون إليها. و مشاركة الصور و الفيديو من قبل العينة من أجل تبادل المعلومات و الأغاني و الحكم و الأمثال بشكل يومي على الفيس بوك ، أما الألعاب فمن أجل الترويح و الترفيه عن أنفسهم بعد يوم كامل من الدراسة و التخلص من مشقات الدراسة و الهروب من الواقع المعاش في العالم الحقيقي و مشاكله ، حيث اصبح ملجأ لهذه الفئة من المجتمع.

الجدول رقم (12): يبين خدمات الفيسبوك المفضلة حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكور	إناث
-------	------	------

الفئات	ت	%	ت	%
التطبيقات	05	%3.64	02	%1.31
مشاركة الصور	27	%19.70	32	%21.05
مشاركة الفيديو	23	%16.80	40	%26.31
الألعاب	10	%7.30	08	%5.26
الردشة	38	%27.73	39	%25.65
التعليقات	34	%24.81	31	%20.40
المجموع	*137	%99.98	152	%99.98

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن هناك تفاوت بين النسب بين الذكور والإناث ، فنلاحظ ميل الذكور إلى الدردشة أكثر من الإناث بنسبة %27.73 و %25.65 على التوالي ، وكذلك الأمر بالنسبة للتعليقات بنسبة %24.81 للذكور و %20.40 للإناث، بينما تملن الإناث إلى مشاركة الفيديو و الصور أكثر من الذكور بنسبة %26.31 و %21.05 للإناث ، و %16.80 و %19.70 على التوالي ، و تجاوز الذكور الإناث في كل من الألعاب و التطبيقات كما هو مبين في الجدول.

الجدول رقم (13): يبين أكثر خدمة يستخدمها أفراد العينة وقت تصفحهم للفيس بوك

النسبة المئوية	التكرار	الفئات
13%	13	قراءة مشاركة الأصدقاء
30%	30	المشاركة على الصفحة
55%	55	القراءة و التعليق على مشاركة الأصدقاء
02%	02	أخرى
100%	100	المجموع

يبين الجدول أعلاه أكثر خدمة يستخدمها المبحوثون وقت تصفحهم الفيس بوك وقد أجاب أغلبهم أنهم يقرؤون و يعلقون على المشاركات بنسبة 55% يليهم 76 مبحوثا ممثلين نسبة 30% يضعون مشاركات على صفحتهم، ، في حين يكتفي 13% بقراءة مشاركات الأصدقاء دون التعليق عليها . و تمثل 02% خدمات اخرى .شبكة الفيس بوك بالتفاعلية يجعل العديد من مستخدميه يفضلون الخدمات التي تكون فيها التفاعلية أكثر مثل خدمة الدردشة و كتابة التعليقات و مناقشتها و الرد عليها.

الجدول رقم (14): يبين أكثر خدمة يستخدمها أفراد العينة وقت تصفحهم للفيس بوك وفقا

للجنس.

إناث		ذكور		الجنس	الفئات
%	ت	%	ت		

قراءة مشاركة الأصدقاء	03	%06	10	%20
المشاركة على الصفحة	11	%22	19	%38
القراءة و التعليق على مشاركة الأصدقاء	34	%68	21	%42
أخرى	02	%04		
المجموع	50	%100	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول اعلاه ان هناك تفاوت واضح بين النسب حيث نسجل عند ذكور العينة نسبة 68% ممن يفضلون القراءة و التعليق على مشاركة الأصدقاء مقارنة بـ 42% عند الإناث مما يؤكد مرة أخرى على تفوق الذكور على الإناث في مسألة التفاعلية ، في حين نسجل أعلى نسبة عند إناث العينة في المشاركة على الصفحة بنسبة 38% تقابلها نسبة 22% عند الذكور، و تليها قراءة مشاركة الأصدقاء ، ثم ميل الذكور إلى القيام بخدمات اخرى بنسبة 04%، بخلاف الإناث حيث لم تشر أي من إحداهن إلى تفضيل الخدمات اخرى.

جدول رقم (15) : توزيع افراد العينة حسب لغة المشاركة

النسب المئوية	التكرار	الفئات
20,13	30	اللغة العربية
14,09	21	اللغة الفرنسية
5,36	08	اللغة الانجليزية
60,40	90	مختلطة (ارقام و حروف)
99,98	*75 149	المجموع

يبين لنا من خلال الجدول ان معظم الطلبة يفضلون اللغة المختلطة و هو امر واضح و عادي يبين اوساط هذه الفئة في نمط الاتصال لانها لغة اصبحت متداولة و يفهمها الجميع و جاءت بنسبة 60,40%.

بينما سجلت اللغة العربية نسبة 30% لانها اللغة المحلية و تأتي نسبة 21% للغة الفرنسية باعتبارها اللغة الثانية بالجزائر و هذا دليل على ان الطلبة يتواصلون بهذه اللغة من اجل توسيع دائرة النقاش مع اشخاص خارج البلاد او داخلها و سجلت اللغة الانجليزية نسبة 08% و هذا يعود ان الطلبة يفضلون اللغة الفرنسية و عدم التمكن من اللغة الانجليزية عكس اللغة العربية (المحلية) ، او اللغة الام و الفرنسية (المختلطة او المحورة)

* مجموع التكرار اكبر من افراد العينة و هذا لاختيار العينة اكثر من بديل

جدول رقم (16): توزيع افراد العينة حسب مساهمة الفيسوك في التنشئة الاجتماعية

الجنس		ذكور		إناث		المجموع
الفئات	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	35	70%	33	66%	68	68%
محايد	05	10%	10	20%	15	15%
معارض	10	20%	07	14%	17	17%
المجموع	50	100%	50	100%	100	100%

من خلال الجدول يتبين لنا أن الفيس بوك يساهم في التنشئة الاجتماعية لدى عينة الدراسة ، حيث نسجل النسبة العامة في فئة المؤيدين لهذا العنصر ب 68 % تقابلها 15% محايدين و 17 مبحوثا منهم عارضوا هذا الطرح، ممثلة في نسبة 17%. و بالنظر إلى جنسين العينة ، فلا يوجد هناك فروقات واضحة تذكر، حيث سجلنا نسبة 20% لدى الذكور مقابل 14% عند الإناث كمعارضين ، مقابل 10 منهم التزموا الحياد فيما نسبته 10% عند الذكور، في حين لم ترتفع النسبة كثيرا عند الإناث بنسبة 14% ، أما الأغلبية الكبيرة منهم فقد أجمعوا على أن الفيس بوك يساهم في التنشئة الاجتماعية لدى أفراد العينة ،حيث تعتبر هذه الأخيرة الصيرورة التي يتم من خلالها اكتساب قيم المجتمع و تقاليده ، و بالتالي فالفيس بوك هو من مؤسسات التواصل الاجتماعي الذي يقدم أحزمة ثقافية محلية أو وافدة ، و يعتبر كذلك من أدوات التنشئة الاجتماعية حيث أن كل محتوى من محتويات الفيس بوك يحدث تنشئة معينة ، فالأخبار المتوفرة على الشبكة و التي يتشارك فيها العديد من الأصدقاء على الموقع تساهم في التنشئة السياسية ، و المجموعات التعليمية تساهم في التنشئة التربوية ، والمجموعات و المحتويات الدينية تساهم في التنشئة الدينية للطلبة و هكذا.

المحور الثالث : دور الاتصال الشبكي في التفاعل بين الشباب.

جدول رقم (17) : توزيع افراد العينة حسب التواصل و الترابط مع المحيط حسب متغير

الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
%80	80	%74	37	%86	43	موافق
%03	03	%02	01	%04	02	محايد
%17	17	%24	12	%10	05	معارض
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

يبين الجدول أعلاه دور ومساهمة الفيس بوك في تعزيز التواصل و الترابط مع المحيط ، و في قراءة في النسب العامة نجد أن 80 مبحوثا قد أجابوا بموافق ممثلة في 80%، بينما نجد 17% قد أجابوا بمعارض ، في حين نجد 03 مبحوثين فيما نسبته 03% فقط أجابوا بمحايد، في حين لا توجد هناك اختلافات بين ذكور و إناث العينة على أن الفيس بوك يحقق الانسجام و يعزز الترابط الاجتماعي . حيث يحدث الفيس بوك الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي تربط بينه و بين الطلبة والشباب صفات مشتركة كالقيم و الثقافة و اللغة و التاريخ ، فيبرز دور الفيس بوك من خلال لم الشمل، حيث أن العينة في الفيس بوك لا تكتف بما يقرؤونه أو يسمعونه أو يشاهدونه من روابط ، بل يتحدثون عن تجاربهم اليومية مع ذويهم و أقرانهم، كما أنه ليس كل ما يتم من تواصل و دردشة على الشبكة هو بين أفراد لا يعرفون بعضهم البعض، وإنما جزء من ذلك يخصص لأفراد العائلة و الأصدقاء و زملاء الدراسة و العمل ، فالكثير من المؤسسات تتواصل إلكترونيا كما أنه يمكن لأفراد الأسرة الواحدة أن يتواصلون عن طريق الشبكة حتى عندما يكونون في البيت الواحد ، فطبيعة هذا التواصل و حجمه ينمي لدى الفرد الألفة الاجتماعية و مهارات التواصل الرمزي مع الآخرين كما أنه يقوي الصلة مع تلك المؤسسات الاجتماعية الأصلية كالعائلة مثلا.

جدول رقم (18) : توزيع افراد العينة حسب درجة التثقيف.

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
%93	93	%90	45	%96	48	موافق
%03	03	%04	02	%02	01	محايد
%04	04	%06	03	%02	01	معارض
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

من خلال الجدول يتبين أن الفيس بوك يعد وسيلة مهمة جدا في صب المعارف وتثقيف الطلبة و هذا ما نستنتجه من خلال النسبة الإجمالية بين النوعين معا حيث نسجل أن 93 مبحوثا كاملا أجابوا بموافق على أن الفيس بوك أدى إلى تثقيفهم ممثلة في 93% ، في حين نفى 04 مبحوثين في أن يكون الفيس بوك مصدرا من مصادر توسيع دائرة الثقافة عندهم ، و اكتفى 03 مبحوثين آخرين بالإجابة بمحايد ممثلة في نسبة 03% ، وبالنظر إلى جنسين العينة نلاحظ أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة مؤيدين لدور وأهمية شبكة الفيس بوك في تثقيفهم و تنمية معارفهم، فلقد كان الفيس بوك في بداية الأمر وسيلة تواصلية محضة، لكن سرعان ما اختلفت مجالاته حيث أصبح يساهم في نشر المعرفة و الثقافة في أوساط واسعة من المجتمع بما فيهم الطلبة، و أوجد الفيس بوك نوعا من الثقافة أو اللغة المشتركة التي تتوجه إلى القاسم المشترك بين أفراد الطلبة ، إضافة إلى ذلك فإن الثقافة المعاشة في الواقع تتسع عندما تنتقل إلى وسائل اتصالية أخرى الذي يعتبر الفيس بوك من أهم هذه الوسائل في الفترة الراهنة، فعدد قراء رواية معينة مثلا قد يكون محدودا ، و لكن دائرة الاستفادة من الرواية تتسع إذا ما تحولت إلى فيديو يتشاركه أصدقاء الموقع، إضافة إلى نشاط مختلف المجموعات الثقافية على الشبكة.

جدول رقم (19): توزيع افراد العينة حسب عرض المستجندات العالمية.

الجنس الفئات	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
موافق	44	%88	41	%82	85	%85
محايد	03	%06	00	%00	03	%03
معارض	03	%06	09	%18	12	%12
المجموع	50	%100	50	%100	100	%100

يوضح الجدول مساهمة الفيس بوك في إدراك العينة للمستجندات العالمية ، وتبين النتائج أهمية الشبكة في ذلك ، فنلاحظ من خلال النتائج العامة ، أن ما نسبته %85 قد أجابوا بموافق ، في حين نسجل 12 مبحوثا قد أجابوا بمعارض، و اكتفى 03 مبحوثين منهم بالإجابة بمحايد، و في قراءة سريعة بلغة الأرقام بين ذكور و إناث العينة لا نجد فروقات واضحة بين الجنسين حيث يتفق كل من النوعين معا على هذا الطرح ، و هذا ما تعكسه نسبة كل من %88 للذكور تقابلها نسبة %82 للإناث.

حيث أن التعرض لمحتويات الشبكة باستمرار يجعل الفرد يعيش رمزيا ما يجري في العالم من أحداث بغض النظر عما تحمله وسائل الإعلام المحلية، فلم يعد الطالب الجامعي محكوما فقط بسياقه المحلي بل مرتبطا بالبعد أو الحس العالمي، و بالتالي فيساهم الفيس بوك في التوسيع من دائرة الوعي بالعالم الخارجي، و تجعله عولميا إن صح التعبير ، وساهم كذلك في معرفة الأحداث في المحيط القريب و البعيد ، لكون الموقع يضم أصدقاء من كافة أنحاء العالم ، و أصبح الفرد بمجرد وقوع أحداث محلية يقوم بمشاركتها والتعليق عليه و إبداء رأيه اتجاه هذه الأحداث و المستجندات في الحائط، مما يساهم في تحقيق الرباط بين أفراد الطلبة داخليا، و إحداث الاهتمام بالأحداث خارجيا، فأصبح الطلبة في مختلف الثقافات و بفضل الفيس بوك يهتم بما يجري من أحداث في الخارج.

جدول رقم (20) : توزيع افراد العينة حسب التفاعل حسب متغير الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس الفئات
%	ت	%	ت	%	ت	
%85	85	%94	47	%76	38	دائما
%12	12	%06	03	%18	09	احيانا
%03	03	%00	00	%06	03	نادرا
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

يبين لنا من خلال الجدول ان درجة التفاعل مع ما يعرض على موقع الفي سبوك من قبل افراد العينة موجود و هذا ما تؤكدته نسبة %85 مبحوثا كاملا اجابوا بدائما في حين نجد %12 قد اجابوا احيانا ، في حين سجلنا %03 اجابوا بنادرا و نجد الاناث الاكثر تفاعل و هذا دليل واضح بنسبة %94 مقارنة بالذكور بنسبة %76 ، و هذا يعود ان الاناث اشد تفاعل على الموقع ، و اللجوء اليه اصبح البديل للترويح عن النفس و التسلية و من اشباع في الحياة اليومية مقارنة مع الذكور ان يظل في تفاعل ضعيف مع الاصدقاء خارجا.

جدول رقم (21) : توزيع افراد العينة حسب المواضيع حسب متغير الجنس.

المجموع		إناث		ذكور		الجنس الفئات
%	ت	%	ت	%	ت	
09,28	22	07,37	09	11,30	13	سياسية
28,27	67	32,78	40	23,27	27	اجتماعية
27,84	66	27,86	34	27,82	32	ثقافية
34,59	82	31,96	39	37,39	43	اخرى
99,98	237	99,97	122	99,51	*115	المجموع

نلاحظ من خلال ان هناك تفاوت طفيف في النسب بين الذكور و الاناث ، فنلاحظ ميل كلا من الجنسين الى المواضيع الاجتماعية بنسبة 23,47% للذكور و نسبة 32,78% للإناث ، فالإناث كانت النسبة متفاوتة بالنسبة للذكور ، و هذا ما يعود الى ان الإناث تتابعن المواضيع الاجتماعية الحساسة ، فالمرأة بطبعها تحب هذا الصنف من المواضيع ، اما المواضيع الثقافية فكانت بنسبة متقاربة جدا بين الجنسين الذكور و الإناث بنسبة 27,82% و 27,86% على التوالي و هذا يدل ان الطلبة يميلون الى مثل هذه المواضيع التي يكون فيها نوع من التثقيف و التسلية و غيرها و الهروب من الملل اليومي و تجاوزت نسبة المواضيع السياسية ما بين الذكور و الإناث بنسبة 11,30% و 07,37% على التوالي و مواضيع اخرى هي التي سجلت النسبة الاعلى ب 37,39% للذكور و 31,96% للإناث نلاحظ تجاوز بين الذكور و الإناث و اغلب الطلبة يفضلون مواضيع لم نذكرها على سبيل المثال.

جدول رقم (22) : توزيع افراد العينة حسب تفضيل العالم الافتراضي عن العالم الحقيقي حسب متغير الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
%26	26	%24	12	%28	14	بصفة كبيرة
%10	10	%10	05	%10	05	بصفة متوسطة
%64	64	%66	33	%62	31	بصفة قليلة
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن أكثر من نصف العينة تعارض مسألة أن الفيس بوك ساهم في تفضيلهم للعالم الافتراضي على العالم الحقيقي المعاش ، بنسبة 64%، في حين سجلنا 10 مبحوثين التزموا بصفة متوسطة ، و أجاب 26% بصفة كبيرة على هذا الطرح، بالنسبة للجنسين فلم تختلف الإناث كثيرا عن الذكور بنسبة 66%، فيما سجلنا نسبة 62% عند ذكور العينة، حيث أن محتويات الفيس بوك ليست الواقع في حد ذاته، بل تشكل تعبيرا عن الواقع لدى الطلبة ، و يحدث التأثير السلبي عندما يتم المزج أو تفضيل العالم الافتراضي الرمزي على الواقع، كما أن الفيس بوك يمثل عالما رمزيا يقترب أو يبتعد من الواقع المعاش، و من ثم فتأثيره قد يظل في هذا المستوى ولا ينتقل إلى الواقع تلقائيا و بنفس الشكل و المضمون، فنجد في الفيس بوك رمزية النص و الصورة والفيديو ، و يعني ذلك أنها ليست حقائق و إنما تعبير عن تلك الحقائق، و بالتالي فإن الفيس بوك يوفر للطلبة عالما رمزيا قد لا يكون قائما في الواقع المعاش، الشيء الذي يفتح لهم باب الخيال و التأمل ومعايشة عوالم متعددة غير مطروحة في محيطه بالضرورة ، و بالتالي فإن غوصهم في هذه العوالم هو نابع من وعي في معظم الأوقات بأن عالم الفيس بوك ليس بالضرورة حقيقي، و قد يخلط بين العالمين معا و لكنه يقبل ذلك بحكم أنه يلبي عدد من احتياجاته إلى حين فقط.

جدول رقم (23) : توزيع العينة حسب الإعجاب بالثقافة الغربية على حساب المحلية حسب متغير الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
%08	08	%14	07	%02	01	موافق
%05	05	%10	05	%00	00	محايد
%87	87	%76	38	%98	49	معارض
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نستخلص أن الأغلبية الساحقة من الطلبة أجمعوا على عدم إعجابهم بالثقافة الغربية على حساب الموروث و الثقافة المحلية ، و ذلك بنسبة 87% ، في حين نسجل 5 مبحوثين أجابوا بمحايد ، في حين أجاب ما نسبته 8% بموافق ، فإن المحتويات التي يبحث بها الطلبة على شبكة الفيس بوك ليس بالضرورة عن واقعهم و عن ثقافتهم بل عن ظواهر و ثقافات عالمية ترتبط بالمجتمعات الغربية الأكثر حضورا و إنتاجية على الشبكة ، و ذلك رغم وجود ما يربطه بالعالم المحلي ، و لكن هذا الأمر لا يقلل من الاحتكاك بالمحيط الاجتماعي وكل ما هو خاص و يجعل الطلبة مرتبطين أكثر بما يجري في العالم الخارجي من ثقافات و تطورات في شتى المجالات، لأن الطلبة رغم خصوصيتهم العمرية يتحركون في دائرة الثقافة التي ينتمون إليها ، و الحاصل أن الثقافة العربية تنظر إلى التكنولوجيا الوافدة من الغرب بنظرة الانبهار و التخوف في نفس الوقت ، أما الانبهار فيعود أن هذه الثقافة العربية لا تنتج أو تساهم في إنتاج هذه الوسائل ومن تم فإن المغلوب عادة ما يقلد الغالب و ينهر به ، ومن يملك التكنولوجيا هو الذي يتحكم طبعا ، أما التخوف فمبرره الخوف على القيم و الموروثات و التقاليد و السلوكيات التي تميز هذه الثقافة عن غيرها .

الجدول رقم (24): توزيع العينة حسب الإدمان على الفيسبوك حسب متغير الجنس

المجموع		إناث		ذكور		الجنس
%	ت	%	ت	%	ت	الفئات
%90	90	%86	43	%94	47	بصفة كبيرة
%01	01	%02	01	%00	00	بصفة متوسطة
%09	09	%12	06	%06	03	بصفة قليلة
%100	100	%100	50	%100	50	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول الأخير أن الفيس بوك سبب الإدمان على أغلبية أفراد العينة ، حيث أجابنا %90 بصفة كبيرة ، في حين سجلنا إجابة واحدة فقط بصفة متوسطة ، مقابل %09 بصفة قليلة ، و يتضح كذلك أن الذكور أكثر إدمان و تعلق بالموقع ، هذا ما تأكده نسبة %94 ، في حين لم يختلف الإناث كثيرا مع الذكور و ذلك بنسبة %86، نجد هذا الإدمان جراء المبالغة في استخدام الشبكة ، حيث أجاب %70 من أفراد العينة بأن عدد دخولهم على الفيس بوك هو بمعدل 3 مرات في اليوم ما يؤكد على شدة الارتباط بالموقع وان بعض من العينة يملكون أكثر حساب داخل الموقع.

نتائج الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى معرفة أنماط الاتصال بين الطلبة الشباب و ذلك من خلال الطلبة المستخدمين للفييس بوك و الذي عرف انتشارا هائلا في الآونة الاخيرة بعدما كان مزحمة أصبح أمرا جديا يناوله الكل في دراسة تستهدف عينة قصدية من الطلبة يستخدمونه و لقد توصلنا إلى النتائج التالية :

أغلبية المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل ومن بينها الفيسبوك
إيجاد المبحوثين الفي سبوك مجالا للتواصل و الإدلاء بالاراء و تبادل الافكار و ذلك من خلال الإبحار عبر الشبكة لمدة

ساعات و هذا دليل على وجود المتعة و عدم الملل من الموقع.

إن الفيسبوك ساهم في القضاء على الكثير من الوقت الفارغ و سد حاجات الطلبة و هذا ما يفسر ارتباط الطلبة الشديد بالموقع

- الاستعمال المكثف للفي سبوك يجعل من الطلبة على ارتباط و تواصل و تعزيز هذه العلاقات الاجتماعية و مع المحيط الخارجي .

- كما ابرزت الدراسة ان المبحوثين كلهم يتطلعون على الاخبار العالمية عبر الشبكة و ذلك ان فات امر يرجع اليه عبر الشبكة.

- يقيك الفي سبوك دائما على اتصال بالمحيط الخارجي ، يساعد على المناقشة مثل بعض الاساتذة يتواصلون مع الطلبة عبر الموقع من اجل التحضير للمذكرة بدل الاتصال عبر الهاتف و هذا ما ادلن به الطلبة المقبلين على التخرج.

- ان الشيء السلي ان الطلبة اصبحوا مدمنين على الشبكة و مبرمجين آليا للدخول اليها .

الخاتمة

لقد وصلنا إلى مرحلة تعرف بعصر الجيل الثالث، وهذا ما دعى الى الاهتمام بهذا الجيل و الذي يمثل المجتمع، الا و هو الفئة الشباب الذي انغمس في ثقافة التقليد و كان ضحيتها من إتصال عبر الشبكات الإجتماعية و نسيان الاتصال التقليدي، ويكون انقطاع للافراد، الا اننا نحن الشباب اصبحنا قيد هذا النوع من الإتصال دون شعور او ضغوطات مورست او فرضت علينا، فالشبكات الاجتماعية هي مواكبة العصر والتطور الذي عرفته الوسائل التكنولوجية في الأونة الاخيرة فمن الامر المستحيل اليوم هذا الجيل لا يستعملها بل اصبحت شيئا مهما و اساسيا، من لا يستعملها يسمى بالأمي، كما هذه الشبكات هي تهديد للعلاقات الحقيقية من ناحية التواصل و الاستعمال المفرط و الالعقلاي فتجعل من الفرد منعزلا و منفصلا عن المجتمع الحقيقي هم الوحيد الإبحار و الغوص داخل العالم الافتراضي، الذي انساه الدور والواجب الذي عليه ان يلعبه في المجتمع، فالإبحار عبر الشبكة لساعات و ساعات يجعل من الفرد آلة مبرمجة، يقطع بها الصلة مع العالم الحقيقي و يغيره بالعالم الافتراضي، إلا أننا لا ننسى أنه له الدور في توسيع دائرة النقاش و توسيعها من حيث التعرف على أفراد جدد كل يوم و تبادل الأفكار و الآراء و نشرها.

ومن خلال موضوعنا يمكننا الخروج او التوصل الى مقترحات لا بد ان تكون بالفائدة:

الاستفادة الجيدة من شبكات التواصل الاجتماعية في تواصل و ترابط مع المحيط باخذ اللب و رمي القشور عكس ما نعيشه اليوم.

نشر الوعي الثقافي على مستوى المجتمع حتى لا يكون انفصام عن الهوية الاصلية و ذلك بالابتعاد عن ثقافة التقليد.

الحد من الاستعمال المفرط لمثل هذه المواقع فهي تؤثر على صحة الفرد و نفسيته قبل ان تؤثر على محيطه .

محاولة التعامل مع هذه الفئة المهمة من المجتمع و هي الفئة العلمية و المثقفة كعنصر أساسي و فعال في التوعية و

الارشاد و باعتبارها الاكثر استعمالا لهذه المواقع.

تكوين صداقات و معارف في غرض ايجابي من اجل فتح باب الحوار و التشاور بين الطالب و الاستاذ عبر هذه المواقع الاجتماعية داخل الجامعة.

قائمة المراجع

_المراجع باللغة العربية

- 1/ الجردي عارف نبيل ، مقدمة في علم الاتصال ، مكتبة الامارات العين ، الامارات ، الطبعة الثالثة ، 1985 م.
- 2/ الجميلي خليل خيرى ، الاتصال و وسائله في المجتمع الحديث ، المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع ، الاسكندرية.
- 3/ الطويرقي عبد الله ، صحافة المجتمع الجماهيري ، سوسيولوجيا الاعلام في المجتمع الجماهيري ، مكتب العبيكان ، الرياض ، الطبعة الاولى 1997 م.
- 4/ الغانمي منديل عبد الجبار ، الاعلان بين النظرية و التطبيق ، دار البازوري ، العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ، 1999 م.
- 5/ الوافي عبد الرحمن ، في سيكولوجية الشباب ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 1996 م.
- 6/ السيد البهي فؤاد ، الاسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، دار الفكر العربي ، القاهرة
- 7/ الذنبيات محمد محمود و آخرون ، منهجية البحث العلمي ، القواعد و المراحل و التطبيقات ، دار وائل للنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 1999 م.
- 8/ انجوس موريس ، منهجية البحث العلمي ، في العلوم الانسانية ، تر: مصطفى ماضي و آخرون ، الجزائر ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، 2004 م .
- 9/ بخوش مرزوقي ، الويب 2 الشبكات الاجتماعية و الاعلام الجديد ، الجزائر ، 2009 م.
- 10/ بوخوش عمار ، دليل البحث العلمي في المنهجية و كتابة الرسائل الجامعية ، المؤسسة الوطنية للفنون و الطباعة ، الجزائر ، 1984 م.
- 11/ بوخوش عمار ، محمد محمود الذنبيات ، مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث ، الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية 1995 م.
- 12/ بول ساندر و ديلفر ملفين و روكيش ، ترد كمال عبد الرؤوف ، ونظريات وسائل الاعلام ، الدار الدولية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 1993 م.
- 13/ بن ساعد اسامة المحيا ، شرح ميسر في كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية ، الرياض ، 2001 م.
- 14/ جون بريتر ، مقدمة في الاتصال الجماهيري ، دار الكتب الرديني ، عمان ، الطبعة الرابعة ، دت.
- 15/ نضر وائل مبارك ، اثر الفيس بوك على المجتمع ، مدونة شمس النهضة ، مصر ، 2010 م.

- 16/ ساري حلمي حضر ، ثقافة في التواصل الاجتماعي ، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع ، الاردن ، الطبعة الاولى ، 2005 م.
- 17/ شاموق علاء الدين ، ويب 2.0 ، نحو شبكة الانترنت اقل قيودا و اكثر انسانية ، الشرق ، 2008م.
- 18/ عادل امينة ، الشبكات الاجتماعية و تأثيرها على الاحصائي في المكتبة ، مكتبة صناع الحياة ، مصر ، 2009 م.
- 19/ عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد ، المفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، الشرق ، 2008 م.
- 20/ عبد الله سنو منى ، الاتصال في عصر العولمة ، الدور و التحديات الجديدة ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، 2001 م.
- 21/ عصماني احمد ، انيس المريني في مؤسسات الشباب ، 2002 م.
- 22/ عيسوي عبد الرحمن ، سيكولوجية النمو ، دراسة في نمو الطفل و المراهق ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، بيروت د ت.
- 23/ كرم جان جيران ، مدخل الى لغة الاعلام ، دار الجيل ، بيروت ، ط2 ، 1992 م.
- 24/ ممدوح عبد الله ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، 2011 م.
- 25/ مجاهد جمال اماني ، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة ، مصر ، 1985 م.
- 26/ مهولي محمد محمود ، مدخل الى تكنولوجيا الاتصال الاجتماعي ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 1985 م.
- 27/ نجيب زكي محمد ، اسس البحث العلمي ، دار المعارف ، القاهرة ، 1982 م.
- 28/ نصر حسين محمد ، الانترنت و الاعلام و الصحافة الالكترونية ، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع ، الامارات العربية المتحدة ، ط1 ، 2003 م.
- _المعاجم و القواميس و الموسوعات**
- 29/ الفار محمد جمال ، المعجم الاعلامي ، عمان ، الاردن ، دار اسامة للنشر و التوزيع ، دار المشرق الثقافي ، ط1 ، 2006 م.

30/ الربيعي السيد محمود ، احمد احمد شعبان ، شوقي ، المعجم الشامل لمصطلحات الحاسب الآلي و الانترنت ، مكتبة علي بن صالح الغامدي ، ط 1 ، 2001.

31/ حجاب محمد منير ، الموسوعة الاعلامية ، المجلد 4 ، مصر ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، 2003 م.

33/ فند يلجي عامر ابراهيم ، المعجم الموسوعي لتكنولوجيا المعلومات و الانترنت ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، ط 1 ، 2003 م.

المجلات و الدوريات

34/ مجلة دورية مستقلة محكمة متخصصة تعني بالبحوث العلمية و الدراسات الفلسفية العميقة ، كنوز الحكمة للنشر و التوزيع ، العدد الثامن ، 2011 م.

35/ مجلة العلوم الانسانية ، الجزائر ، دار الهدى ، عين مليلة ، العدد 10 ، جامعة منتوري قسنطينة ، 1998 م.

36/ اليوم الدراسي حول التطبيقات الاعلامية لشبكة الانترنت ، يوم 2011/04/12 ، قسم علوم الاعلام والاتصال ، جامعة عبد الحميد ن باديس ، مستغانم.

37/ اليوم الدراسي حول الاعلام الجديد (الوسائط المتعددة) ، يوم 2013/03/05 ، دكاترة من جامعة الشارقة ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم .

38/ الخبر الاسبوعي ، مقال بعنوان : الطفل الذي رفض مليار دولار ، العدد 594 ، من 14 الى 20 جويلية 2010 م.

39/ عباس مصطفى صادق ، الاعلام الجديد للمفاهيم و الوسائل و التطبيقات ، الشروق ، 2000

40/ مجلة الخليج مقال ، نيوميديا ، شبكات اجتماعية على الانترنت ، موقع الجزيرة على الموقع

www.aljazeera.net بتاريخ 2009/06/27.

المذكرات و الاعمال الاكاديمية

41/ بسملة اللدعة ، ندى الحزندار ، استخدامات الشبكات الاجتماعية في الاعلان ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، 2011 م.

42/ عبد الله ممدوح ، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي ، جامعة الاوسط ، الاردن ، 2011 م.

43/ مريم نريمان ، استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و تأثيره على العلاقات الاجتماعية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستر في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة باتنة 2011 م.

43/ زويير غزالة ، استخدام الانترنت في التدريس وتطوير البحث العلمي ، رسالة ماجيستر ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، مستغانم .

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- 1-barker rofort ,l ,the social work dictionary , washing tom 1999
- 2-boyd , d-m .ellison , social net work sites :definition history and scholarship .journal al computer , mediated communication, 2007.
- 3-clan de jean Bertrand , medias :introduction a la press;la radio et la television , edition ellipses ; pzris 1999.
- 4- helen bee ; adapté de langlais par francois gosselin avec la collaforation de francois gilean , by chologiedn devloppment édition boket larcier , paris 1997.
- 5- Jean George perrin ,Impact des reseau sosiaux sur l'economie usa,2009
- 6-Talk Alauj,Handers redister for new face book websit, harfad grinson ,February,2004.

المواقع الالكترونية

اربعة ملايين مستخدم للفيسبوك في الجزائر ، تم الاسترجاع بتاريخ 2014/04/28 من موقع جريدة النهار على الرابط

http:// www.ennaharonline.com/ ar/ derniere / 131144- %d8 %a7.

http : // the socials kinny .com / 100- social medic – statistics.

www.internetbasedbusinessarticles.com 15-11-2011

الملاحق

السيّماة العامة

أنثى

الجنس ذكر

ما

29 - 2

المسئ : 1 - 23

فوق

المستوى الجامعي :

ثالثة جام

ث معي

ثانية ماستر

ا متر

المحور الاول : عادات استخدام الفي سبوك

1 - منذ متى تستخدم الفي سبوك ؟

من سنة الى ثلاث س

سنة

اكثر من ثلاث سنوات

2 - كم تقضي من ساعة في الابرار عبر الفي سبوك ؟

من ساعتين الى ثلاث ساعات

من ساعة الى ين

اكثر من ثلاث ات

3 - ما هي الاماكن التي تستخدم فيها الفي سبوك ؟

الجامع

مقاهي

المنزل

4 - ما هي الفترات التي تستخدم فيها الفي سبوك ؟

تحديد

ليلا

ماء

سباحا

-المحور الثاني :اسباب و فوائد موقع الفبي سبوك

5 - ما هي الخدمات المفضلة لك في الفبي سبوك ؟

مشاركة الفيديو مشاركة بيقات
 التعليقات ال عاب

6 - ما هي اكثر خدمة تستخدمها لدى تصفحك للموقع ؟

قراءة المر المشاركة على الصفحة
 القراءات و التعليق على مشاركة لقاء اخرى

7 - هل ترى ان اهل مشاركتك في الفبايس بوك يكون على اساس اللغة ؟

عربية فرنسية انجليزية مختلطة

8 - الفبي سبوك ساهم في التنشئة الاجتماعية ؟

موافق معارض

- المحور الثالث : دور الاتصال الشبكي في التفاعل بين الشباب

9 - هل ادى الفبي سبوك الى تعزيز تواصلك و ترابطك مع المحيط ؟

موافق معارض

10 - في نظرك يعد الفبايس بوك وسيلة للتثقيف ؟

موافق محايد س

11 - هل للفيس بوك دور في عرض المستجدات العالمية ؟

موافق بد معار

12 - هل تتفاعل ما يعرض على موقع الفيس بوك ؟

دائما حيانا س

13 - ما نوع المواضيع التي تتفاعل معها ؟

سياسية ثقافية اجن

14 - هل انت من الافراد الذين يفضلون العلم الافتراضي عن الحقيقي ؟

صفة كبيرة متوسطة صفة قليلة

15 - هل ارتباط الفيس بوك بالثقافة الغربية يجعلك تفضلها على الثقافة المحلية ؟

موافق يد معار

16 - هل اصبحت مدمن على الفيس بوك ؟

صفة كبيرة متوسطة قليلة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم علوم الاعلام و الاتصال

استمارة بحث حول :
طبيعة الاتصال في اوساط الشباب في ظل انتشار مواقع التشبيك الاجتماعي
(الفيس بوك نموذجا)

نرجوا منكم مساعدتنا بالإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بكل دقة
وموضوعية وتأكد من أن المعلومات التي تدلي بها ستحظى بسرية تامة ولن تستخدم
إلا لأغراض علمية .

ملاحظة : ضع علامة (x) في الخانة المناسبة .

تحت اشراف الدكتور:
- العربي بو عمامة

إعداد الطالبان :
- فوناس فتيحة
- طابوري عبد القادر

السنة الجامعية :
2014 / 2013